

الخدمات المكتبية للنساء فى المملكة العربية السعودية دراسة مسحية تقويمية

د. هدى محمد باطويل

أستاذة المكتبات والمعلومات المساعد

جامعة الملك عبد العزيز

تقديم:

منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٧٥ م عاماً للمرأة^(١).

وإذا ما تحدثنا عن المرأة فى العالم الإسلامى، نجد أنها تحتل مكانة عظيمة لم تحظ بها غيرها من النساء فى أى حضارة إنسانية أخرى، ولقد أقر لها الإسلام العديد من الحقوق، ومن ذلك حق العمل وطلب العلم^(٢). ويكفى هذا الإشارة إلى أن الرسول ﷺ أوجب على نساءه أمهات المؤمنين تلاوة القرآن ومعرفة العلم الشرعى ليكون معلمات الأجيال المسلمة.. فكانت السيدة عائشة رضي الله عنها عالماً من أعلام المسلمين، حتى قال عروة بن الزبير عنها «ما رأيت أحداً أعلم بفقهِ ولا بطب ولا بشعر عن عائشة»^(٣). ولقد برزت الكثيرات من الصحابيات فى صدر الإسلام فى الفقه ورواية الحديث، وأيضاً فى الشعر والأدب والتاريخ، حيث ورد فى طبقات ابن سعد أكثر من سبعمئة امرأة

تشارك المرأة الرجل فى بناء صرح الحضارة الإنسانية من خلال علمها وعملها فى مختلف المجالات، ولقد بزغ منهن العديد من العلماء فى مختلف فروع المعرفة والأدب والتربية وعلم النفس والفن والعلوم التطبيقية والبحث والاجتماعية، إضافة إلى الدراسات الدينية.

كما تمكنت المرأة من خوض معترك الحياة فشاركت الرجل الوظائف والمناصب حتى وصلت إلى أرفع مراكز القيادة والرئاسة فى بعض الدول الديموقراطية.

ونظراً لأن المرأة تحظى باهتمام العالم - ليس فقط لكونها تمثل نصف المجتمع وإنما أيضاً لما تمتلك من قوة وطاقات ذاتية مؤثرة - فقد خصصت

(١) شذى سلمان الأركزلى. المرأة المسلمة فى مواجهة التحديات المعاصرة - عمان: روائع مجلدوى ١٩٩٧ م، ص ٥.

(٢) إبراهيم مبارك الجوير. عمل المرأة فى المنزل وخارجه - الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م، ص ٧٢.

(٣) آمنه فنتت مسكيه بر. واقع المرأة الحضارى فى ظل الإسلام - بيروت: الشركة العالمية للكتاب، ١٩٩٦ م، ص ١٤٧.

يروين الحديث عن الرسول ﷺ^(١) . ومع الفتوحات الإسلامية انتشرت الكتاتيب فى عهد الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين ، وذلك فى المشرق والمغرب الإسلامى ، حيث كان يتعلم فيها أطفال المسلمين من البنين والبنات .

وفى تاريخنا المعاصر وبتأسيس المملكة العربية السعودية بزغ فجر جديد ، حيث أولت حكومة المملكة اهتمامها بالتعليم الذى لم يقتصر على الرجال فحسب بل شمل النساء أيضاً .

ويكفى أن نشير هنا إلى أن نسبة الأمية قد تناقصت بشكل ملحوظ حيث كانت ٦٦,٢ ٪ فى عام ١٣٩٤ هـ انخفضت إلى ٢٨,٤٤ ٪ فى عام ١٤١٣ هـ^(٢) .

تعليم المرأة فى المملكة العربية السعودية :

تشير الإحصائيات إلى أن نسبة عدد الإناث السعوديات إلى إجمالى عدد سكان المملكة من السعوديين البالغ عددهم (١٥,٧) مليون هو ٤٩,٥١ ٪^(٣) مما يؤكد على أن المرأة نصف المجتمع ولا بد من توجيه الاهتمام والرعاية التعليمية والثقافية إلى هذه الفئة ، بما يجعلها قادرة على الإسهام فى رقى هذا المجتمع وتطوره . لقد وجه جلالة المغفور له الملك عبد العزيز اهتمامه إلى تعليم

المرأة حيث قامت الدولة بتشجيع إنشاء المدارس الأهلية للبنات والكتاتيب الموجودة فى كل من مدن الحجاز ونجد والمناطق الشرقية والشمالية والجنوبية والتي كان يزيد عددها على (٢٠٠) كتاباً بالإضافة إلى افتتاح أكثر من (١٧) مدرسة أهلية .

وعندما أصبح تعليم الفتاة مطلباً أساسياً فى المجتمع رأت الدولة أن الوقت قد حان لإفساح المجال أمام الفتاة السعودية كى تنهل من ينابيع العلم والمعرفة .

صدر فى يوم الخميس ٢٠ ربيع الثانى من عام ١٣٧٩ هـ الموافق ١٠/٢٢/١٩٥٩ م خطاباً ملكياً كريماً يأذن بفتح مدارس البنات الحكومية وفق ضوابط معينة تحت إشراف جهاز رسمى يضع الخطط ويرسم المنهاج الذى تدير عليه هذه المدارس ويتولى الإشراف على النواحي الفنية والإدارية إلى جانب إشرافه على المدارس الأهلية وتوجيهها ورعايتها^(٤) .

ولم تهتم الرئاسة العامة لتعليم البنات بالناحية التعليمية فحسب ، بل وجهت رعايتها واهتمامها إلى المكتبات المدرسية كذلك لقناعتها بأن المكتبة المدرسية من أهم الركائز الأساسية للعملية التعليمية^(٥) .

(١) ابن سعد ، أبو عبد الله محمد ، الطبقات الكبرى - المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية ، ١٤٠٣ هـ - ٨ مج ،

(٢) وزارة التخطيط - مصلحة الإحصاءات العامة ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن فى المملكة العربية السعودية ١٤١٣-١٩٩٢ م - الرياض : الوزارة ، ١٩٩٢ م ، ص ٢١ .

(٣) نفس المصدر ، ص ١٩ ، ٢٥ .

(٤) منصور بن عبد العزيز الرشيد ، مسيرة تعليم البنات بالأرقام خلال تسعة وثلاثين عاماً ١٣٨٠-١٤١٨ هـ / ١٤١٩ هـ ، تأليف منصور بن عبد العزيز الرشيد ، إبراهيم بن حمد آل الشيخ - الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ١٤١٩ هـ ، ص ١٧ .

(٥) سياسة التعليم فى المملكة العربية السعودية ، الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

وخطت الرئاسة خطوة أخرى مهمة عندما أصدرت قراراً بإدخال مادة «المكتبة» فى خطة ومناهج الدراسة للمرحلة الثانوية ومعاهد المعلمين ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية اعتباراً من السنة الدراسية ١٤١٤ هـ .

وفى ١٤١٤/٣/١ هـ استحدثت الإدارة العامة للمكتبات وصارت تابعة للوكالة المساعدة للشؤون المدرسية والمكتبات ، وقامت منذ إنشائها بتنظيم العمل للاستفادة من المكتبات والإشراف عليها وتنظيمها ، ومن أهم تلك الإنجازات : «دراسة فتح مكتبة نسائية مسائية تابعة لمكاتب التوجيه التربوى بإدارات التعليم»^(١) .

أما التعليم الجامعى فقد تأسست أول كلية تربية للبنات عام ١٣٩٠ هـ بمدينة الرياض ، ومن ثم تبعها إنشاء الكليات فى بقية مدن المملكة^(٢) حتى وصل عددها إلى عام ١٤١٨/١٤١٩ إلى (٢٩) كلية .

وفى عام ١٣٩٧/٩٦ هـ افتتحت الدراسات العليا فى كليات البنات وجاء الاهتمام بالبحث العلمى عن طريق إحداث مجموعة من الإدارات المساندة لتسهم فى تطويره ، لعل من أهمها : عمادة شؤون المكتبات التى تتولى الإشراف الفنى والإدارى على شؤون المكتبات بكليات البنات ، وتعمل على توفير مستلزماتها من أوعية المعلومات

«المصادر والمراجع والحواسب الآلية ووسائل الإيضاح» وكذلك لتأمين الأثاث والأجهزة المكتبية التى تساعد على توفير المادة العلمية للأبحاث العلمية التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وطالبات الدراسات العليا^(٣) .

والى جانب الدور الرئيسى الذى تلعبه الرئاسة العامة لتعليم البنات فى تقديم التعليم الجامعى للمرأة من خلال كلياتها ومعاهدها العليا تأتى وزارة التعليم العالى لتقدم التخصصات الجامعية المختلفة للبنات من خلال جامعاته فى المملكة . حيث تعمل تلك الجامعات على تقديم بعض تخصصاتها للطالبات فى مبان مستقلة وبهيئات تدريس نسائية . وتحصل الفتاة بعد تخرجها على درجة البكالوريوس سواء فى التخصصات الأدبية أو التربوية أو العلمية مما يؤهلها لدخول سوق العمل بأحد المجالات المفتوحة للمرأة كالتدريس أو الإدارة أو الطب أو التمريض^(٤) .

وقد بينت الدراسات التى أجريت عن دوافع خروج المرأة السعودية إلى ميدان العمل على أن التحصيل الدراسى والحصول على مستويات تعليمية عالية يمكن أن يساهم فى خروج المرأة للعمل ومشاركة الرجل فى تطوير وتقديم ورقي المجتمع .

وقد أجريت عدة دراسات عن عمل المرأة ودورها فى التنمية فى المملكة العربية السعودية وكلها تؤكد على أن للمرأة دوراً واضحاً تسهم به

(١) منصور بن عبد العزيز الرشيد ، مصدر سابق ، ص ص ٨١٩-٨٢٢ .

(٢) نفس المصدر ، ص ٨٨٥ .

(٣) نفس المصدر ، ص ٩٦٦ .

(٤) فوزية بكر البكر ، المرأة السعودية والتعليم : دراسة تاريخية لتعليم المرأة فى المملكة العربية السعودية - ط ٢ - الرياض :

الإعلامية للنشر ، ١٩٩٤ م ، ص ٢٤ .

فى تنمية المجتمع ، كما أثبتت المرأة السعودية كفاءتها وقدرتها على تحمل المسئوليات المناطة بها فى مجال العمل^(١) .

أولاً: مشكلة الدراسة :

لقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية تعليم وثقافة المرأة السعودية الاهتمام الكبير والرعاية المستمرة ، فلم تقتصر على توفير التعليم النظامى لها سواء من خلال مدارس التعليم العام أو من خلال مؤسسات التعليم العالى بتخصصاته المختلفة بل عملت على مساندة وتدعيم هذا التعليم بالمكتبات المدرسية والأكاديمية بما يحقق لها الارتقاء بالمستوى التعليمى والثقافى من ناحية وبما يجعلها قادرة على أداء واجباتها الدراسية والوفاء بمسئولياتها البحثية من ناحية أخرى .

ولم تكتف الجهات المسئولة بتوفير المؤسسات التعليمية للمرأة التى تنهى مهمتها التعليمية والثقافية بانتهاء المرحلة التعليمية وإنما فطنت إلى أهمية التعليم المستمر وعملت على توفير روافد ثقافية أخرى تتمثل فى المكتبات العامة التى انتشرت فى جميع أرجاء المملكة . وعلى الرغم من كثرة هذه المكتبات فى المملكة العربية السعودية سواء الذى يتبع منها وزارة المعارف أو تلك التى تتبع مؤسسات أخرى حكومية أو غير حكومية ، إلا أنها لا تقدم جميعها خدمات مكتبية للنساء .

لقد توصلت الباحثة إلى أن هناك عشرة مكتبات فقط تقدم خدمات مكتبية لهذا القطاع الهام من المجتمع . وحيث أن ثقافة المرأة السعودية

من القضايا الهامة التى اهتمت بها حكومة المملكة فإن الباحثة ترى أن موضوع الخدمات المكتبية للنساء لهو من الموضوعات الهامة والجديرة بالبحث والدراسة للتعرف على طبيعة الخدمات المكتبية المقدمة للنساء وهل هى كافية وعلى المستوى الملائم لاحتياجاتهن وتخصصاتهن المختلفة التى من شأنها أن تحقق الأهداف التى رسمتها الدولة لهذه الفئة الهامة والتى تمثل نصف المجتمع ؟ .

ثانياً : مكتبات الدراسة :

تعتبر المكتبات دليلاً هاماً على تطور المجتمع وأخذة بأسباب التقدم والرقى . فالمكتبات بكافة أنواعها تمثل مصدراً فاعلاً لتغذية الفرد ثقافياً وعلمياً عن طريق القراءة والبحث .

والمكتبة العامة بأهدافها الأربع التثقيفية والتعليمية والتربوية والإعلامية تسعى إلى خدمة المجتمع بمختلف فئاته وقطاعاته ومستوياته العلمية .

هذا وقد حظيت الخدمات المكتبية النسائية فى المملكة العربية السعودية - فى الآونة الأخيرة - بالاهتمام الملحوظ فظهرت عدة مكتبات نسائية تهتم بهذه الشريحة الهامة فى المجتمع وتتيح مواردها وخدماتها لهن . ومن خلال البحث والتقصى وضعت الباحثة يدها على عشرة مكتبات فى المملكة العربية السعودية تقدم خدمات المعلومات للنساء وهى التى أخضعتها للدراسة الميدانية وسوف تعطى الباحثة نبذة موجزة عن كل مكتبة منها فيما يلى :

(١) إبراهيم الجوير ، مصدر سابق ، ص ٤٦-٤٩ .

١ - مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة:

بدأت المكتبة النسائية تؤدى رسالتها منذ انشائها عام ١٣٧٦ هـ وانضمت إلى الجمعية عام ١٤٠٦ هـ ، وهى الأولى فى منطقة القصيم ، والهدف من إنشائها توفير خدمة ثقافية للمجتمع النسائى بالمنطقة بالإضافة إلى تخصيص مبنى مستقل تبرع به ورثة الشيخ عبد الله بن سليمان - رحمه الله - متوفر فيه الكتب والنشرات خدمة للدارسات والباحثات وطالبات الكليات^(١) .

وتضم المكتبة ما يقرب من ١٨,٠٠٠ عنوان فى مختلف فنون العلوم والمعرفة ، كذلك تشتمل على الدوريات والنشرات والمراجع والتي كان لها أثر جيد فى تسهيل عمل الأبحاث خصوصاً من طالبات كليات التربية للبنات بالمنطقة وأقسام البنات فى الكليات الأخرى بفرعى جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية^(٢) .

وتضم المكتبة فصولاً تعليمية للتقوية فى المناهج العامة لمرحلتى المتوسطة والثانوية ومعامل لعلوم الحاسب الآلى واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم وعلوم اللغة العربية مع التركيز على علوم القرآن حفظاً وتلاوة وتجويداً ... وأقيم خلالها العديد من دورات التدريب والتوعية الصحية والاجتماعية ... كما تتضمن معرضاً خاصاً ودائماً لكتاب الطفل والأسرة .

وقد أدرج فى خطة مشروع توسعة المكتبة وتطوير خدماتها وأقسامها وربطها بالحاسب الآلى ضمن برنامج مركز صالح بن صالح لربط ٢٠-٢٤ مكتبة عامة بالمنطقة فيما بينها بمراكز المعلومات فى المملكة والعالم ، وتوسعة معرض الكتاب الدائم ومضاعفة معامل اللغة الإنجليزية والحاسب الآلى لمواجهة الإقبال على الالتحاق بدورات هذين القسمين خاصة بعد اعتماد للحاسب فى مدارس تعليم البنات وخاصة العاملات للتزود بما يساعدهن على استخدامه فى العمل أو فى المنازل ونشر هذه التقنية الحديثة^(٣) .

٢ - المكتبة الاقتصادية : بالغرفة التجارية والصناعية

بجدة:

يرجع تأسيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة إلى زمن العثمانيين حيث كانت غرفة تجارية فقط، وفى عهد الملك عبد العزيز - رحمه الله - كانت هناك حاجة ملحة لقيام غرفة تجارية صناعية بجدة لأنها الميناء الرئيسى فى البلاد وبوابة الحرمين الشريفين فصدر الأمر السامى بتأسيس الغرفة عام ١٣٦٥ هـ ، وأصبح على عاتق الغرفة مساعدة الحكومة على تنمية القطاعات الخاصة وتبليغ مرئيات وتوجهات الحكومة بالنسبة للقطاعين التجارى والصناعى^(٤) .

(١) خطاب مرسل للباحثة من نوال عبد الله الحميدى مديرة الفرع النسائى بالجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة بتاريخ ١٤٢٢/٨/٢٢ هـ .

(٢) الجمعية الخيرية الصالحية فى عنيزة خلال عشر سنوات : المنهج والوسائل - عنيزة : الجمعية ، ١٤١٧ هـ ، ص ٥٩-٦١ .
(٣) نفس المصدر ، ص ١١٤ .

(٤) خالد عبد الحق مندورة ، غرفة جدة : قصة وتاريخ - خالد مندورة ، عثمان باصقر - ط ٣ ، جدة : الغرفة التجارية الصناعية ، ١٩٨٩ م ، ص ٢٦ .

الخميس من كل أسبوع من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الواحدة والنصف ظهراً للاستفادة من خدمات المكتبة سواء من خلال الإطلاع الداخلي والتصوير أو من خلال الإعارة الخارجية لمصادر المعلومات .

وتقوم بعض الموظفين غير المؤهلات بالإشراف على القسم النسائي تشرف عليهن متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات^(٢) .

٢- مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة :

في يوم الثلاثاء ١٣٩٣/١/٣ هـ الموافق ١٩٧٣/٢/٧ م وضع الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - حجر الأساس لمشروع مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، وأفتتح هذا المشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - يوم الثلاثاء ١٤٠٣/١/١٦ هـ الموافق ١٩٨٢/١١/٢٠ م ، ونقلت إليها مكتبة المدينة المنورة العامة بما فيها من مكتبات ووقفية ، كما ألحقت بها مكتبة الشيخ عارفت حكمت ومكتبة رباط بشير آغا وبعض المكتبات الشخصية التي تم وقفها على مكتبة الملك عبد العزيز العامة .

وتقع المكتبة على شارع أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها على مساحة قدرها (٤٩٤٠ م^٢) وتطل على ساحات المسجد النبوي من الجهة الغربية .

ويتكون المبنى من قبو وطابق أرضي وثلاث طوابق عليا ، وتقوم وزارة الشؤون الإسلامية

وقد ظهرت الحاجة الملحة لإنشاء مكتبة في الغرفة التجارية الصناعية لخدمة احتياجات الغرفة وتقديم المعلومات لمنسوبيها . وفي عام ١٤٠١ هـ بدأ بتجهيز مكان مناسب للمكتبة التي أطلق عليها «المكتبة الاقتصادية» لخدمة رجال الأعمال وسيدات الأعمال والعاملين في القطاع الخاص والعام والباحثين والطلبة والمهتمين بالأنشطة الاقتصادية والإدارية . وتتميز المكتبة بطبيعتها المتخصصة في مجال الاقتصاد والعلوم والمساندة مثل الإدارة والمحاسبة والصناعة والقانون ... ، كما أنها تسعى حالياً إلى تطوير أداء العمل بالاستعانة بتكنولوجيا المعلومات^(١) .

وتتكون مجموعات المكتبة الاقتصادية من (٥٣,٠٠٠) كتاب ، و (٥٥٠) دورية عربية و (١٠٠٠) دورية أجنبية ، كما وصل عدد السمعيات والبصريات إلى (٢٥٠٠) . وتوجد في المكتبة شبكة معلومات محلية تسمى Bolletin Board System بدأ العمل بها عام ١٤١١ هـ . ومنذ عام ١٩٩١/٩٠ م اشتركت المكتبة في قواعد البيانات الأجنبية وإتاحة خدمات الإنترنت للمستفيدين ، كما بدأ العمل في عملية الإدخال للمعلومات الأساسية للكتب في الحاسب الآلي ، حتى يتم الاستفادة من مقتنيات المكتبة الاقتصادية عبر الشبكات المحلية والدولية لتكون في متناول جميع المستفيدين^(١) .

وتتيح المكتبة استخدام مجموعاته لسيدات الأعمال والباحثات والطلبات وذلك بتخصيص يوم

(١) التقرير السنوي لعام ١٤١٢-١٤١٣ هـ ، جدة : الغرفة التجارية الصناعية ، ١٤١٣ هـ ، ص ٣٧ .

(٢) دليل المكتبة الاقتصادية ، جدة : الغرفة التجارية الصناعية ، ١٩٩٣ ، ص و .

والأوقاف والدعوة والإرشاد بالإشراف على المكتبة وتجمع المكتبة بين خصائص المكتبة العامة ومركز المخطوطات ومركز البحث العلمي .

ونظراً لتوافر عدد كبير من المكتبات الوقفية في مدينة المصطفى ﷺ ، وتضافر الجهود لجمعها في هذا المركز فقد أدى ذلك إلى تحقيق جو البحث العلمي مما ساعد على زيادة الاستفادة من المصادر الأولية للمعلومات والكتب النادرة وأمهات الكتب في شتى فروع المعرفة الإنسانية وتتكون مجموعات المكتبة من : الكتب النادرة والمطبوعات الحديثة ، والرسائل الجامعية ، والدوريات العلمية ، والمواد السمعية والبصرية مشتملة على (٢٣) مجموعة موقوفة^(١) .

وتفتح المكتبة أبوابها لمختلف فئات المجتمع رجالاً ونساءً وأطفالاً وهي بذلك تحقق هدفاً رئيساً وهو توفير المعلومات المطلوبة للباحثين والقراء . لذا فقد خصصت في بداية افتتاحها الفترة المسائية من يومى الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع لارتداد الباحثات إلى أن تم تخصيص الفترة المسائية من الساعة الرابعة إلى العاشرة مساءً لهن طوال أيام الأسبوع^(٢) .

ونتيجة للإقبال المتزايد من الباحثات على المكتبة فقد تم اختيار موقع مناسب فى الطابق الأرضى منها ليكون بمثابة قاعة خاصة للنساء تم تجهيزها بالأثاث والرفوف وزودت بالكتب المطبوعة فى جميع فروع المعرفة ، كما تم ربط الموقع بوحدة طرفية عبر الحاسب الآلى للاستفادة من جميع أقسام المكتبة الأخرى ، وتحقيقاً لهذه الأهداف يتولى العمل بهذه القاعة نخبة من الموظفين المؤهلات تأهيلاً مكتبياً لتقديم الخدمات الإرشادية والبحثية اللازمة^(٣) .

٤ - مكتبة دار الجوف للعلوم :

يرجع تاريخ نواة دار الجوف للعلوم إلى عام ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م حيث ظهرت بواورها الأولى كمكتبة عامة فى سكاكاغ تابعة لمؤسسة عبد الرحمن السديري باسم «مكتبة الثقافة العامة» واستمرت تؤدى خدماتها حتى صدر الأمر الملكى بتأسيس المؤسسة عام ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م^(٤) . وبدعم من خادم الحرمين الشريفين أصبحت المكتبة تمثل النواة الأولى التى بدأت فيها دار الجوف للعلوم فى مبناها الحالى الذى شيد على مساحة ٣٩٠٠ م^(٥) . لتكون مكتبة عامة ومركز

(١) عبد الرحمن سليمان المزينى ، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضى والحاضر - المدينة المنورة : مكتبة الملك عبد العزيز ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م ، ص ص ٣٣-٣٦ .

(٢) نبذة عن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة (نشرة) .

(٣) عبد الرحمن سليمان المزينى ، المصدر السابق ، ص ١٩٤ .

(٤) نبيل المنجى محمد شبكة ، «دار الجوف للعلوم كمكتبة عامة : تجربة ذاتية» . بحث مقدم إلى ندوة : المكتبات العامة فى المملكة العربية السعودية : واقعها ومستقبلها - التى نظمتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض فى الفترة من ١٧ - ١٩ ذو القعدة من عام ١٤١٥ هـ ، ص ٢ .

(٥) سعد عبد الله الضبيعان ، «دار الجوف للعلوم : النشأة والتطور» - عالم الكتب - مج ٢٢ ، ع ١ (رجب - شوال ١٤٢١ هـ / أكتوبر ٢٠٠١ م - يناير ٢٠٠٢ م) ص ٦٩ .

معلومات يخدم القسم الرجالي والنسائي على حد سواء .

وقد قامت المؤسسة منذ بداياتها بالاتصال بالجهات المختصة فى مجال المكتبات للتخطيط والتنفيذ وكان لمعهد الإدارة العامة بالرياض الأثر الأكبر فى اتباع الطرق الحديثة لتشغيل المكتبة سواء إدارياً أو فنياً ، كما جهزت المكتبة بأحدث المعدات والأثاث . وبذلك يتضح أن الهدف الأساسى من تكوين المؤسسة هو تولى إدارة مكتبة دار الجوف للعلوم لتطوير خدماتها المكتبية .

وفى عام ١٤٠٤ هـ بدأ العمل بدار الجوف للعلوم بقسميها الرجالي والنسائي ، وقد بذلت الجهود فى تخير العاملات ذوات الكفاءة لخدمة المستفيدات والمترددات على المكتبة .

وتتكون المجموعة العامة بدار الجوف من المراجع والكتب العربية والأجنبية ، أما المجموعة الخاصة فإن موضوعها الأساسى هو منطقة الجوف . وتشكل مجموعاتها من المطبوعات والمواد ذات القيمة المرتبطة بهذه المنطقة ، كما تحوى هذه المجموعة صوراً لمخطوطات يصل عددها إلى أكثر من (٦٥) مخطوطة ووثائق ونقوداً وطوابع وكتباً قيمة .

ونظراً للتطور السريع فقد اهتمت المؤسسة بإدخال الحاسب الآلى فى أعمال الدار مبتدئة بإقامة خط طرفى يربط الدار ببنك المعلومات الموجود فى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، كما أدخل الحاسوب فى الأعمال الفنية والإدارية واكتمل

إدخال الفهارس العربية والأجنبية على الحاسوب فى كل من قسمى الرجال والنساء واستخدمت الأقراص المدمجة ضمن المواد المتاحة بالدار، وبدئ باستخدام خدمة الإنترنت منذ مطلع عام ١٩٩٧ م^(١) .

وتشبه المكتبة النسائية مكتبة الرجال سواء من حيث التصميم أو المساحة أو المجموعات .. وباستثناء بعض الكتب المرجعية النادرة التى لا يوجد منها إلا نسخة واحدة التى توضع فى مكتبة الرجال . وعند الحاجة تتم إعارتها إلى المكتبة النسائية . وتتم جميع العمليات الفنية كاملة فى مكتبة الرجال .

وتحظى النساء بنفس الخدمات المكتبية التى تقدم للرجال وذلك من خلال أربعة موظفات مسؤولات عن تقديم الخدمات المكتبية النسائية^(٢) .

ويبرز دور القسم النسائي فى إحياء تراث المنطقة من خلال صناعة السجاد اليدوى الذى خصص له المعارض والجوائز المادية والمعنوية^(٣) .

٥ - مكتبة الحرم المكي الشريف :

تتبع المكتبة إدارياً وتشرف عليها الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوى . وتضم المكتبة بين جنباتها أقسام عديدة منها : قسم الدوريات ، وقسم المخطوطات ، وقاعة الحرميين ، وقسم قراءة الميكروفيلم وقسم المكتبة الصوتية ، وقسم التصوير الميكروفيلمى ، وقسم النساء .

(١) مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية «نشرة» .

(٢) سعد الضبيعان ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

(٣) نبيل الميخى محمد شبكة ، المصدر السابق ، ص ٣ .

٦ - مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض :

تعتبر مكتبة الملك عبد العزيز العامة مؤسسة خيرية قام بإنشائها صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في الخامس من رجب من عام ١٤٠٥ هـ^(٤) . وقد تم افتتاحها رسمياً للجمهور في ١٤٠٨/٧/١٠ هـ الموافق ١٣٨٧/٢/٢٧ هـ .

شيدت المكتبة على مساحة إجمالية تزيد عن ٥٠٠٠ م^٢ ، وهي تعد أكبر مكتبة عامة في المملكة العربية السعودية^(٥) .

وفي ٢١ رجب من عام ١٤٠٩ هـ أي بعد مرور عام تقريباً من افتتاح المكتبة صدرت توجيهات كريمة بتخصيص يومي الاثنين والأربعاء من كل أسبوع لاستقبال النساء في الفترة المسائية وذلك حتى تنال المرأة السعودية حقها من خدمات المكتبة وتستفيد من مواردها المعرفية والثقافية . وعلى الرغم من تخصيص يومين فقط للنساء إلا أن القسم النسائي استطاع أن يقدم العديد من الأنشطة التعليمية والتربوية فأقام أكثر من (١٥) ندوة وقدم برامج عديدة تعمل على تنمية قدرات الطفل الإبداعية والحركية وإيجاد المناخ المناسب للطفل حتى يكتسب المهارات والخبرات المختلفة .

وقد تم تزويد المكتبة مؤخراً بوسائل التقنية الحديثة وجار العمل على ميكنة المكتبة وذلك بإدخال الحاسب الآلي ، كما أن المكتبة مرتبطة بنهاية طرفية مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بمدينة الرياض . وحرصاً من اهتمام الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على أن تنال المرأة السعودية حقها من خدمات المكتبة لتستفيد من مواردها المعرفية وبما يمكنها من مواصلة دورها في المجتمع فقد افتتح القسم النسائي في عام ١٤٠٦ هـ والذي أتاح للطالبات البحث في أمهات الكتب . وتعتبر المكتبة أول مكتبة عامة في مكة المكرمة تفتح قسماً للنساء، وقد قامت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بتعيين عدداً من الموظفات اللاتي أخذن قسطاً وافراً من التدريب المكتبي بما يمكنهن من تقديم خدمات مكتبية للنساء^(١) .

ولم تكتف بذلك بل جعلت القسم أبوابه لفترتين صباحية ومسائية من الساعة ٧،٣٠ صباحاً إلى ٢،٣٠ ظهراً ومن الساعة ٣،٣٠ - ١٠،٣٠ مساءً^(٢) . مراعاة لظروف الطالبات والموظفات اللاتي يتعذر حضورهن صباحاً . وفي شهر رمضان المبارك يكون ساعات العمل بالمكتبة من الساعة ١٠ صباحاً إلى الساعة ٣ ظهراً ومن الساعة ٨ - ١ مساءً^(٣) .

(١) محمد باجودة ، دليل مكتبة الحرم المكي الشريف ، ١٤١٣ هـ ، ص ٢٥ .

(٢) نفس المصدر ، ص ٣٩ .

(٣) اتصال هاتفي أجرته الباحثة مع محمد باجودة المشرف على إدارة مكتبة الحرم المكي الشريف .

(٤) مكتبة الملك عبد العزيز العامة «نشرة» .

(٥) سريع محمد السريع «نشأة وتطور المكتبات وخدماتها في المملكة العربية السعودية» - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - مج

٧ ، ع ١ (محرم - جماد الآخر ١٤٢٢ هـ) ، ص ١٧ .

عبد العزيز ، وقد كانت المكتبة تابعة لإمارة منطقة تبوك لمدة ثلاث سنوات ، ثم أصبحت تبعيتها للرئاسة العامة لتعليم البنات .

تفتح المكتبة أبوابها أمام المستفيدات خمس أيام فى الأسبوع من السبت إلى الأربعاء على فترتين صباحية من الساعة ٩ إلى ١٢ ظهراً ومساءً (فى فصل الصيف) من الساعة ٥ إلى ٧,٣٠ ، وفى فصل الشتاء من الساعة ٤-٧ . يعمل بالمكتبة حالياً أربع موظفات فقط^(٣) .

٨- المكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف :

تأسست المكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف فى الأول من جماد الأولى عام ١٤١٦ هـ وموقعها عند باب (٢٤) باب عثمان بن عفان رضي الله عنه داخل القسم النسائي الشرقى من المسجد النبوي .

ويشرف على المكتبة مكتب التوجيه والإرشاد بالمسجد النبوي الشريف التابع لرئاسة شؤون المسجد النبوي الشريف . وكانت المكتبة عند افتتاحها عبارة عن قاعة واحدة تحتوى على ١٦ خزانة كتب تتسع لأكثر من ألف كتاب وأحد عشر مقعد وطاولة للمطالعة .

وقد مرت المكتبة النسائية خلال الأعوام التالية لافتتاحها بعدة تطورات حيث زاد عدد القاعات إلى ثلاث قاعات للمطالعة العامة تستقبل الزائرات يومياً .

(١) محمد محمود يوسف ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة المؤسسة الخيرية : قراءات فى المسيرة والإنجازات - الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ١٤١٩ هـ ، ص ص ٧٦-٧٧ .
(٢) سريع محمد السريع ، مصدر سابق ، ص ١٨ .
(٣) اتصال هاتفى أجرته الباحثة مع المشرفة على المكتبة النسائية الأهلية العامة يوم ١٤٢٢/٨/٢٥ هـ .

ومع مرور الوقت ظهرت الحاجة الماسة إلى توفير مكتبة خاصة للنساء ، لذلك أمر سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ببناء مكتبة خاصة للنساء بجوار المبنى الرئيسى للمكتبة . شيدت المكتبة النسائية على طابقين تقدر مساحتهما ٣٣٢٠ م^٢ تقريباً وجهزت بأحدث أنواع الأجهزة والأثاث تم افتتاحها فى ١٤١٦/٧/٥ هـ وبدأت الكوادر البشرية المتخصصة فى مجال المكتبات تقدم للمستفيدات مجموعة متكاملة من الخدمات المكتبية تشمل الخدمات القرائية والإرشادية والمرجعية والبحث فى قواعد المعلومات المتاحة على الخط المباشر وذلك لجميع المستفيدات والباحثات داخل مدينة الرياض أو خارجها^(١) .

وقد أنشأت المكتبة فرعاً لها فى مركز الملك عبد العزيز التاريخى بحى المربع ، وذلك بمناسبة المثوية للملكة العربية السعودية ، وبذلك تصبح أول مكتبة عامة فى المملكة تنشئ فرعاً لها فى نفس المدينة ، يضم هذا الفرع مكتبة عامة للرجال ومكتبة عامة للنساء وثالثة للأطفال^(٢) .

٧- المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك :

افتتحت المكتبة النسائية الأهلية العامة فى مدينة تبوك فى العاشر من شهر جماد الأولى لعام ١٤١١ هـ .

وتم افتتاحها على يد سمو أمير منطقة تبوك صاحب السمو الملكى الأمير فهد بن سلطان بن

ويوجد بالمكتبة حوالي ٥٥ خزانة كتب تضم ٢٥٨ رف تتسع لأكثر من عشرة آلاف كتاب ، كما يوجد بالمكتبة ما يزيد على ٥٠٠٠ كتاب فى فروع المعرفة المختلفة ، ويبلغ عدد الفروع ما يزيد على ٤٥ فرعاً . وحالياً يستخدم الحاسب الآلى فى فهرسة المكتبة ، وتصنيف ديوى العشرى فى تصنيف مجموعاتها .

وقد وضعت لوحات عند الأبواب النسائية ترشد إلى مكان المكتبة وموقعها ، ويبلغ عدد الموظفين العاملات بالمكتبة خمس موظفات وعاملة واحدة يرتفع عددهن فى المواسم والإجازات .

ويمثل موقع المكتبة عنصراً هاماً يجعلها تتبوأ مكانة طيبة تجعل الإقبال عليها كبيراً من الزائرات ؛ حيث بلغ عددهن فى صيف عام ١٤٢٢ هـ (٢٠٠٠ م) ما يقارب من ٣٧٠٠ زائرة وهذا يعنى أن موقع المكتبة زاد من الإقبال عليها والاستفادة منها^(١) .

٩ - المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية :

افتتحت المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية فى ١٩/٥/١٤٢٠ هـ وقد خصص للمكتبة قاعة متصلة بالمركز يتم فيها البحث والإطلاع من قبل الباحثات ويبلغ مساحتها حوالي ٢٦٦ م^٢ .

والمكتبة النسائية بالمركز تستقبل الباحثات والدارسات خمسة أيام فى الأسبوع من السبت إلى

الأربعاء على فترتين ، صباحية تمتد من الساعة ٩ - ١٢ ظهراً وأخرى مسائية تبدأ من الساعة ٤ عصراً - ١٠ مساءً .

الإجراءات الفنية من تزويد وفهرسة وتصنيف لأوعية المعلومات يقوم بها ذو الاختصاص من الرجال فى المركز . يعتمد المركز فى تصنيفه على تصنيف ديوى العشرى وفهرسته على قواعد الوصف الأنجلو الأمريكية .

يوجد بالمكتبة طرفيات حاسب آلى تشتمل على الفهرس الآلى لمقتنيات المركز وتستخدم هذه الطرفيات من قبل الموظفين ، ولا يسمح للزائرات باستخدامها إنما تقوم الباحثة بملء نموذج طلب أوعية المعلومات يوضح الموضوع الذى تريد الاستفادة البحث فيه ، وبعد ذلك تقوم المسئولة بتحويل طلبها إلى قسم الرجال ، حيث يتم البحث فى الفهرس الآلى وطباعة قائمة تشتمل على كل أوعية المعلومات سواء مقالات أو كتب أو رسائل علمية أو غيرها من الأوعية فى مجال اهتمام الباحثة حيث تختار منها ما تريد ثم بناء على ذلك يتم طلب المواد المرغوبة من المخازن ، ويتم إرسالها فوراً للمكتبة النسائية عن طريق رجل الأمن .

والمكتبة النسائية بالمركز تستفيد من جميع أوعية المعلومات الموجودة بالمركز حيث أنها لا تنفرد بأوعية معلومات خاصة وأن كانت تحتوى على بعض المجلدات فى مجال اللغة والدين .

وفيما يختص بنظام الإعارة فإنه لا يسمح بإعارة أوعية المعلومات فهى للإطلاع الداخلى فقط

(١) بركة مصيف الطلحى ، تقرير بعنوان «تعريف المكتبة النسائية بالمسجد النبوى الشريف من تاريخ إنشائها حتى تاريخ عمل هذا التقرير» مرسل للباحثة بتاريخ ١٤٢٢/٨/٤ هـ (٣ ص مرقونة) .

وإنما يسمح بالتصوير منها ويوفر المركز آلات التصوير حتى تتمكن المستفيدات من تصوير ما يردن بأنفسهن وذلك مقابل مبلغ مادي محدد .

وهذا ولا تقوم المكتبة بتقديم خدمة الإحاطة الجارية ولا خدمة البث الانتقائي للمعلومات للراغبات من الباحثات .

وقد قام المركز بعقد اتفاق مع شركة نقل لتوصيل المعلومات إلى منازل المستفيدات مقابل رسوم رمزية ، وهذه الخدمة قد ساهمت في تحسين خدمات المعلومات ، كما ساعدت النساء الباحثات في الحصول على ما يحتاجونه من المعلومات دون الحاجة إلى زيارة المركز هذا بالإضافة إلى الخدمات المقدمة عبر البريد والهاتف والفاكس بالإضافة إلى البريد الإلكتروني .

ويعمل بالمكتبة ستة موظفات جميعهن يحملن مؤهل جامعي في مجال المكتبات والمعلومات اثنان يعملن في الفترة الصباحية وأربعة في الفترة المسائية^(١) .

١٠- المكتبة النسائية العامة بمكة المكرمة :

تأسست في مطلع عام ١٤٢٢ هـ ، وتم افتتاحها يوم الاثنين ١٤٢٢/٤/٤ هـ على شرف حرم خادم الحرمين الشريفين .

تقع المكتبة في حي العزيزية بالقرب من إدارة تعليم البنات فسي مبنى مستأجر على مساحة ٤٥٠ م^٢ ، وقد تم تجهيز المكتبة بأثاث ومستلزمات تقدم بحوالي (٢٠٠,٠٠٠) ريال سعودي .

وحرصاً من الرئاسة العامة لتعليم البنات على توفير كل ما من شأنه رفع العملية التعليمية أنشأت المكتبة النسائية العامة ، وقد أولى مدير عام تعليم البنات بمكة المكرمة جل اهتمامه بتوفير جميع الإمكانيات المتاحة لإنشاء مكتبة عامة بمكة المكرمة بهدف تسهيل عملية البحث والحصول على المعلومات وتزويد المرأة بكل ما تحتاجه من علوم ومعارف تناسب طبيعتها وتدريب المرأة على اكتساب المهارات المكتبية التي تمكنها من الاستخدام الواعي لمقتنيات المكتبة ومساندة طالبات الدراسات العليا ، والتعاون مع مدارس وكليات البنات بما يحقق تنشيط الحركة الفكرية .

وتضم المكتبة أقساماً للإطلاع والقراءة الرئيسية وقسماً للمجموعات الخاصة ومكتبة الطفل وقسماً للدوريات وقسماً للمراجع .. وقسماً للتصوير .

وتحتوي المكتبة على مجموعة من الكتب والرسائل العلمية في جميع مجالات المعرفة الإنسانية والدوريات ومجموعات من قصص وكتب ودوريات الأطفال .

أما بالنسبة لنظام العمل في المكتبة فيستمر طوال العام ماعدا يوم الجمعة وإجازتى عيد الفطر والأضحى ويكون العمل في المكتبة على فترتين : صباحية من الساعة (٨ - ١٢) ومسائية من الساعة (٤ - ٧) مساءً .

ويكون العمل يوم الخميس في الفترة الصباحية فقط من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً^(٢) .

(١) اتصال هاتفى أجرته الباحثة مع المشرفة على المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، يوم ١٤٢٢/١٠/٢٩ هـ (٢٠٠٢/١/٣ م) .

(٢) المكتبة النسائية العامة بمكة المكرمة في سطور . «كتيب» .

ثالثاً: الهدف من الدراسة :

هو التعرف على :

- ١ - واقع المكتبات التي تقدم خدمات مكتبية للنساء من حيث المبنى والتجهيزات .
- ٢ - الأسباب التي تدفع النساء إلى التردد على هذه المكتبات .
- ٣ - القوى البشرية المنوط بها تقديم خدمات مكتبية متطورة للنساء ، وذلك من حيث الإعداد والتدريب .
- ٤ - طبيعة الخدمات المكتبية للنساء من خلال مكتبات الدراسة .

رابعاً: تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من الأسئلة للتعرف على واقع المكتبات النسائية في المملكة والكشف عن المعوقات التي تعرقل سير العمل في تلك المكتبات ، وتقديم المقترحات للنهوض بمستوى هذه الخدمات ، ومن أبرز هذه الأسئلة ما يلي :

- ١ - ما الدور الذي تلعبه المكتبات النسائية في تنمية الحركة العلمية والثقافية في المجتمع السعودي ؟
- ٢ - ما الدوافع إلى افتتاح مكتبات نسائية للمرأة في المملكة العربية السعودية أو تخصيص يوماً يسمح فيه للمرأة بالتردد على المكتبة ؟
- ٣ - ماهي الهيئات الأم التي تتبعها المكتبات

النسائية ؟ وماهو التنظيم الإدارى لهذه المكتبات ؟

- ٤ - ما طرق التنظيم المتبعة بالنسبة للمواد التي تقتنيها هذه المكتبات ؟
- ٥ - ما طبيعة الخدمات المكتبية المقدمة للنساء من خلال هذه المكتبات ؟
- ٦ - ما المستوى المهني والفني للقوى البشرية المسؤولة عن تقديم الخدمات المكتبية للنساء سواء من حيث الإعداد أو التدريب ؟
- ٧ - ما التوصيات التي تسهم في تطوير وتحسين مستوى الخدمات المكتبية للنساء في المملكة العربية السعودية ؟

خامساً: أهمية الدراسة :

رصد الدليل الذي أصدرته مكتبة الملك فهد الوطنية بعنوان «إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية مع دليل شامل لها»^(١) مكتبتين للنساء هما :

- ١ - دار الجوف للعلوم / مكتبة للنساء .
 - ٢ - مكتبة مركز صالح بن صالح الثقافي بعنيزة / المكتبة النسائية .
- في حين أشار الدليل إلى أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة تفتح أبوابها للسيدات ، وهي بهذا تتميز عن بقية المكتبات العامة^(٢) . حيث تم تخصيص الفترة المسائية من يومي الاثنين والأربعاء من كل أسبوع لارتياح الباحثات والمستفيدات .

(١) سعد عبد الله الضبيعان ، إطلالة تاريخية على المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية مع دليل شامل لها - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م ، ص ١١٣ ، ١٣٩ .

(٢) نفس المصدر ، ص ٣١ .

لجميع المواطنين المقيمين في مجتمع أو مقاطعة أو منطقة معينة سواء تم دعمها من موارد مالية عامة أو خاصة ، وتتيح المكتبة العامة مجموعاتها وخدماتها الأساسية للسكان الفعليين في منطقتها بشكل مجاني ولكنها قد تفرض نفقات على المستفيدين من خارج منطقتها^(٣) .

٢ - التعليم المستمر :

هو ذلك التعليم الذي يأتي بعد التعليم الرسمي التأهيلي والذي يسعى إليه الفرد من تلقاء نفسه ، وقد يكون قصير المدى أو يأتي في مدد متقاربة أو متباعدة وفقاً للحاجة . والهدف من هذا التعليم هو تنمية القدرات وكسب الخبرات ومواكبة التطور في مجال المهنة من خلال التعرف على النظم والتجهيزات والإجراءات والمدخلات التقنية الحديثة في محيط العمل من أجل تحسين العمل الذي يقوم به من أجل الارتقاء به وتطويره^(٤) .

٣ - وقت الفراغ :

هو نوع من النشاط يشارك فيه الفرد بمحض إرادته بغرض الراحة أو الترويح عن نفسه أو لتنميته معرفياً أو لتحسين مهاراته أو للمشاركة في الحياة الاجتماعية أو لتطوير قدراته وذلك بعد الانتهاء من

ونتيجة للإقبال المتزايد على ارتياد المكتبة من قبل المرأة فقد وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرئيس الأعلى لمجلس إدارتها بإنشاء مكتبة خاصة بالقسم النسائي تفتح أبوابها للمستفيدات طوال أيام الأسبوع على فترتين صباحية ومساءية ، وقد تم افتتاح المكتبة رسمياً مساء يوم الاثنين ١٤١٦/٧/٥ هـ^(١) .

كما رصد دليل المكتبات ومراكز المعلومات السعودية مكتبتين أخرتين هما : المكتبة النسائية الأهلية العامة في تبوك ، والمكتبة النسائية العامة بالقويعة^(٢) .

وبالرغم من انتشار خدمات المكتبات ومراكز المعلومات في معظم أنحاء المملكة العربية السعودية ، إلا أنها لا تزال تعاني الكثير من المشكلات ، وأن الحاجة لازالت تستدعي القيام بدراسة شاملة لواقع المكتبات ومراكز المعلومات التي تتردد عليها السيدات في المملكة ، ومن هنا تتضح أهمية الدراسة في أنها دراسة تكشف الواقع الفعلي للخدمات المكتبية النسائية في المملكة العربية السعودية .

سادساً : مصطلحات الدراسة :

١ - المكتبة العامة :

هي المكتبة التي تقدم خدمات عامة مجانية

(١) أعضاء على القسم النسائي بمكتبة الملك عبد العزيز العامة (منشور) .

* ملحوظة : تم استبعاد المكتبة النسائية العامة بالقويعة من الدراسة نظراً لعدم ارتياد النساء للمكتبة فخدماتها للباحثات تتم عن طريق ولي الأمر .

(٢) دليل المكتبات ومراكز المعلومات السعودية - الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م ، ص ٧٥ .

(٣) ALA World Exyclopedia of Library and Information Science - Chicago : ALA, 1980. pp 440-441. (٣)

(٤) Woolfs, Blanche(ed). Scole Guideline for Quality in Continuing Education. In : Continuing Profes- (٤) sional and Education an IFLA Guidebook. London : K.G.Saur, 1991. p 144 (IFLA Publication).

أعمال العمل وواجبات الأسرة والمهام الاجتماعية الأخرى^(١) .

٤ - الثقافة :

هى الأفكار والقيم والعادات والتقاليد واللغة التى يشترك فيها جميع أفراد المجتمع وثقافة الفرد من ثقافة المجتمع . إذ أن التربية الثقافية التى يتلقاها الفرد فى طفولته هى التى تحدد ثقافته مستقبلاً ويقدر ما تكون الثقافة سليمة وإيجابية بقدر ما يكون الفرد مستقبلاً إيجابياً وصالحاً ومنتجاً^(٢) .

سابعاً : منهج وإجراءات الدراسة :

تقوم الدراسة فى جانبها النظرى على مراجعة الانتاج الفكرى العربى والأجنبى فى مجال خدمات المكتبات ومراكز المعلومات .

أما الجانب التطبيقى لهذه الدراسة فيعتمد فى جميع البيانات على المنهج الوصفى Descriptive Methodology باستخدام الأسلوب المسحى ، حيث أن الدراسة تقوم بمسح شامل لكل المكتبات التى تتردد عليها النساء سواء التى تفتح أبوابها للباحثات طوال أيام الأسبوع أو تخصص يوماً لارتداد المستفيدات للاستفادة من أوعية المعلومات التى تفتنيها .

أما أدوات جمع البيانات فقد تم إعداد استبانتين . الأولى خصصت للمسئولة والمشرفة عن الخدمات المكتبية فى المكتبات موضوع الدراسة

ومتضمنة (٣٢) سؤالاً تناولت كافة المحاور التى تهم الدراسة . والثانية وجهت للمستفيدات من المكتبات النسائية ومتضمنة (١٤) سؤالاً .

وقد تم جمع وترميز الاستبانات وتفريغها باستخدام برنامج التحليل الإحصائى على الحاسبات الشخصية SPSS وبذلك بغرض إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة ، والخروج بالمؤشرات الوصفية لخصائص مكتبات الدراسة والمستفيدات منها .

ثامناً : حدود ومجال الدراسة :

تشمل الدراسة جميع المكتبات التى تتردد عليها النساء فى المملكة العربية السعودية بما فى ذلك المكتبات التى تخصص يوماً واحداً لتقديم خدمات مكتبية للنساء ، بمعنى أن الدراسة تقتصر على عشر مكتبات فقط هى مجتمع وعينة الدراسة ، وهى :

- ١ - مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة ١٣٧٦ هـ
- ٢ - المكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ١٤٠١ هـ
- ٣ - مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة ١٤٠٣ هـ
- ٤ - مكتبة دار الجوف للعلوم ١٤٠٤ هـ
- ٥ - مكتبة الحرم المكى الشريف ١٤٠٦ هـ

(١) كمال درويش . رؤية عصرية للترويج وأوقات الفراغ - كمال درويش ، محمد الحماحمى - القاهرة : مركز الكتاب للنشر ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ ، ص ٣٠ .

(٢) عماد زكى ، تحضير الطفل العربى لعام ٢٠٠٠ - القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، عمان : منتدى الفكر العربى ، ١٩٩٠ م ، فى : عالم الكتاب - ع ٣٢ (أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٢ م) ص ١٠٣ .

والإفتاء وإدارة الإشراف الدينى على الحرمين الشريفين فى محاولة لتقييم أوضاعها والمشاكل التى تعوق تطويرها ومحاولة تصميم نظام وطنى للمكتبات العامة فى المملكة .

وقد توصل الباحث إلى أن الوضع الحالى للمكتبات العامة فى المملكة غير فعال ، كما أن توافر القوانين التشريعية للمكتبات قد أدى إلى القصور فى الخدمات المتطورة التى ينبغى أن تقدمها هذه المكتبات ، كما أوصى بضرورة الاهتمام بتقديم خدمات مكتبية للنساء .

ويذكر الضبيعان^(٢) فى دراسته عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض أن هذه المكتبة تهتم بتقديم خدمات متطورة للنساء وأكد فى توصياته على ضرورة زيادة عدد الساعات التى تفتح فيها المكتبة أبوابها للنساء حتى تواجه الزيادة المستمرة فى عدد النساء اللاتى يترددن على هذه المكتبات للاستفادة من خدماتها .

وفى دراسة أجراها شحيدى عن المكتبة العامة بجدة^(٣) من حيث واقعها وخدماتها وطبيعة المستفيدين منها وماهى المواد المستخدمة فيها وخرج بمجموعة من النتائج تتمثل فى سوء الموقع وضيق المساحة والقصور الشديد فى المجموعات ، وقد أوصى الباحث بفتح أبواب المكتبة لخدمة النساء .

٦ - مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ١٤٠٩ هـ

٧ - المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك ١٤١١ هـ

٨ - المكتبة النسائية بالمسجد النبوى الشريف ١٤١٦ هـ

٩ - المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ١٤٢٠ هـ

١٠ - المكتبة النسائية العامة بمكة المكرمة ١٤٢٢ هـ

ويخرج عن نطاق الدراسة ما يلى :

- المكتبات المدرسية الملحقة بمدارس التعليم العام التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات .
- المكتبات الأكاديمية الملحقة بمؤسسات التعليم العالى وكليات التربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات .
- المكتبات المتخصصة الملحقة بالجمعيات النسائية .

تاسعا: الدراسات السابقة :

دراسة هشام عباس^(١) والتى طرح فيها خطة لتطوير المكتبات العامة بالمملكة العربية السعودية ؛ حيث قام بمسح شامل للمكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف ووزارة الحج وإدارة البحوث العلمية

(١) Abbs, Hisham, A Plan for a Public Library System Development in Saudi Arabia Dissertation (١) University of Pittsburg. School of Library and Information Science. 1982.

(٢) Al-Dobaian, Saad A. "King Abdulaziz Public Library".

مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س ١٢ ، ع ٤ (أكتوبر ١٩٩٤ م) ، ص ص ٤-١٩ .

(٣) دياب شحيدى ، المكتبة العامة بجدة : دراسة ميدانية لمرئادى المكتبة من الباحثين وقراءتهم (أطروحة ماجستير) - جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، قسم المكتبات والمعلومات ، ١٩٨٧ م .

وقد أعد نبيل المنجى^(١) دراسة عن «دار الجوف للعلوم كمكتبة عامة - تجربة ذاتية» والتي استعرض فيها الباحث تاريخ تأسيس دار الجوف للعلوم والمكتبة النسائية وأهداف الدار المطلوب تحقيقها والتنظيم الإدارى والقوى العاملة فى قسمى الرجال والنساء ومجموعات المكتبة والخدمات التى تقدمها الدار وجهود الدار فى مجال النشر وختم الدراسة بمتطلبات عامة ومقترحات خاصة .

وفى دراسة أعدها الضبيعان عن أوضاع المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية^(٢) تهدف التعرف على المباني ، والأثاث ، والعاملين ، والمجموعات بالإضافة إلى الخدمات التى تقدمها لجمهورها . وانتهى إلى مجموعة من النتائج من أهمها : قصور المباني وتكرار المجموعات والقوى البشرية غير المؤهلة . وخلص بمجموعة من التوصيات لعل من أهمها : رفع المخصصات المالية من أجل النهوض والارتقاء بهذه المكتبات وجاء متفقاً مع هشام عباس عندما أكد على ضرورة إصدار التشريعات التى تنظم عمل هذه المكتبات كمؤسسات ثقافية واجتماعية .

ودراسة أخرى للضبيعان عن «دار الجوف للعلوم»^(٣) حيث أشار إلى المكتبة باعتبارها من أهم

المكتبات العامة فى شمال المملكة ، وأنها ليست كبقية المكتبات تحصر خدماتها فى فئة معينة ، بل أنها تخدم جميع الفئات وخاصة فئتى النساء والرجال .

وقد تناولت الدراسة الجوانب المختلفة للمكتبة بدءاً من نشأتها وتطورها والعاملين بها والخدمات الفنية والمباني والأثاث والتجهيزات والخدمات التى تقدمها لمستفيديها . وقد تلمست الدراسة مواطن القوة فى هذا المشروع الخيرى ومواطن الضعف وحاولت تقويمها وذيلت الدراسة بتوصيات تسهم فى تحسين وتطوير الخدمات التى تقدمها المكتبة .

وعن نشأة وتطور المكتبات وخدماتها فى المملكة العربية السعودية يذكر السريع^(٤) أن عدد المكتبات العامة التى تتبع وزارة المعارف (٧١) مكتبة معظمها لا تقدم خدمات مكتبية للنساء بينما المكتبات التى اهتمت بتوفير خدمات مكتبية للنساء هى : مكتبة الحرم المكى ، مكتبة المسجد النبوى ، ومكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ، ومكتبة دار الجوف للعلوم ، ومكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة .

(١) نبيل المنجى محمد شبكة ، «دار الجوف للعلوم كمكتبة عامة - تجربة ذاتية» - بحث مقدم إلى ندوة : المكتبات العامة فى المملكة العربية السعودية : واقعها ومستقبلها - التى عقدتها مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض فى الفترة ما بين ٢٧-٢٨ رجب ١٤١٦ هـ الموافق ١٩-٢٠ ديسمبر ١٩٩٥ م ، ص ٢٤ .

(٢) سعد بن عبد الله الضبيعان . «المكتبات العامة فى المملكة العربية السعودية : مكتبات وزارة المعارف» - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س ١٦ ، ع ١ (شعبان ١٤١٦ هـ / يناير ١٩٩٦ م) ص ٥-٢٧ .

(٣) سعد بن عبد الله الضبيعان .. «دار الجوف للعلوم : النشأة والتطور» - عالم الكتب - مج ٢٢ ، ع ٢ (رجب - شوال ١٤٢١ هـ / أكتوبر ٢٠٠٠ م - يناير ٢٠٠١ م) ، ص ٥٦-٨٨ .

(٤) سريع محمد السريع . «نشأة وتطور المكتبات وخدماتها فى المملكة العربية السعودية» . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - مج ٧ ، ع ١ (المحرم - جماد الآخرة ١٤٢٢ هـ / أبريل - سبتمبر ٢٠٠١ م) ص ٥-٦٥ .

الدراسة الميدانية :

أولاً : استطلاع آراء الـامينات والمشرفات عن

الخدمات المكتبية المقدمة للنساء فى مكاتب

الدراسة :

حيث تم توزيع (١٠) استمارات بواقع استمارة لكل مكتبة بهدف التعرف على طبيعة خدمات المعلومات المقدمة للنساء . إلا أن واحدة من تلك المكاتب قد اعتذرت المشرفة عليها عن ملء الاستبيان المخصص لذلك لأن المكتبة لازالت فى طور الإنشاء . وعليه تكون مكاتب الدراسة التى شملها البحث (٩) مكاتب .

ويوضح الجدول رقم (١) المكاتب التى شملتها الدراسة مرتبة حسب تاريخ تأسيسها وبيان الهيئة الأم التى تتبعها كل منها .

يتضح من الجدول رقم (١) أن أقدم مكتبة قامت بتقديم خدماتها للنساء فى المملكة يرجع إلى عام ١٣٧٦ هـ مما يطغى دلالة على الاهتمام بثقافة المرأة ودورها فى المجتمع ، وأن عام ١٤٠١ هـ هو بداية عصر التنوير للمرأة السعودية وأهمية دورها الفاعل والبارز ليس فقط فى خدمة المجتمع ولكن فى بناء دولة عصرية تسير التقدم العلمى والتكنولوجى . كما يتبين من الجدول أن معظم هذه المكاتب تم إنشاؤها من خلال هيئات خيرية حيث نجد (٤) مكاتب تابعة لمؤسسات خيرية أو أوقفها أصحابها لخدمة الباحثات من النساء كما قاموا بتوفير ما يلزم لهذه المكاتب من أوعية ومصادر معلومات ومبانى وعاملين وزودها بما تحتاجه للارتقاء بالخدمة المكتبية ولتقديم خدمات متميزة

ودراسة : Jill, Harris. "The demand for health and sickness Information in a Large Public Library". New - Zealand-Libraries. 47 (1) Mar 92, 3-10.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الطلب على المعلومات المرتبطة بالصحة والمرض فى مكتبة ويلنجتون Wellington العامة فى نيوزيلنده New Zealand من خلال الاستفسارات الموضوعية ، الكتب غير القصصية ، الكتب المحجوزة والمعاره .

وأوضحت الدراسة أنه من ٣-١٨ ٪ من الاستفسارات المسجلة تمثل أكثر من ٦,٥ ٪ من المجموع الكلى للطلبات . وأشارت الدراسة أن مكاتب الفروع سجلت نسبة أعلى من المكتبة الرئيسية فى المدينة . وإن الاستفسارات عن الصحة كانت أكثر من استفسارات المرض وكانت هذه الاستفسارات من المرأة الأوروبية التى يتراوح عمرها ما بين ٢٠ إلى ٣٩ عاماً . إن هذا الطلب المتزايد على هذه النوعية من المعلومات تقدم للمكتبة العامة فرصة لتوفير خدماتها لمجتمع أكبر .

على الرغم من أن الدراسات السابقة لها علاقة بالبحث الحالى سواء من قريب أو من بعيد إلا أن هذا البحث يختلف عنها فيما يلى :

تناولت الدراسات الخاصة بالمكاتب العامة الخدمات التى تقدمها هذه النوعية من المكاتب بشكل عام بينما يركز البحث الحالى على الخدمة المقدمة لفئة واحدة فقط هى فئة النساء ، وجميع جوانب ومعوقات الوجود السليم للمكتبة النسائية الملحقة بالمكتبة العامة والتى يمكن أن تسهم فى تقديم خدمات متطورة للمرأة السعودية .

المكتبات التي تقدم خدمات للنساء في المملكة

مكتبات الدراسة	تاريخ تأسيسها	الهيئة التي تتبعها
١ مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة	١٣٧٦ هـ	الجمعية الخيرية الصالحية
٢ المكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة	١٤٠١ هـ	الغرفة التجارية الصناعية بجدة
٣ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة	١٤٠٣ هـ	وزارة الشؤون الإسلامية
٤ مكتبة دار الجوف للعلوم	١٤٠٤ هـ	مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية
٥ مكتبة الحرم المكي الشريف	١٤٠٦ هـ	إدارة شؤون الحرمين الشريفين
٦ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض	١٤٠٩ هـ	مؤسسة خيرية بدعم من سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز
٧ المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك	١٤١١ هـ	الرئاسة العامة لتعليم البنات
٨ المكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف	١٤١٦ هـ	إدارة شؤون الحرمين الشريفين
٩ المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	١٤٢٠ هـ	مؤسسة الملك فيصل الخيرية
١٠ المكتبة النسائية العامة بمكة المكرمة*	١٤٢٢ هـ	الرئاسة العامة لتعليم البنات

* اعتذرت المشرفة على المكتبة عن الرد على الاستبيان الخاص بالمكتبة

الرئاسة العامة لتعليم البنات «وزارة المعارف حالياً» بالتوسع في إنشاء المكتبات العامة النسائية في بقية مدن ومحافظات المملكة ودعمها بما يلزمها من خدمات للبحث العلمي والارتقاء بمستوى المرأة السعودية الحضاري . في حين نجد أن مكتبة واحدة تابعة للغرفة التجارية الصناعية بجدة . وأخرى تابعة لوزارة الشؤون الإسلامية .

للمرأة السعودية للارتقاء بها وثقافتها ، كما نجد أن اثنتين من المكتبات تقع تحت إشراف إدارة شؤون الحرمين الشريفين هما مكتبة الحرم المكي الشريف والمكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف واثنتين تحت إشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات هما المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك والمكتبة النسائية العامة بمكة المكرمة . وتأمل الباحثة أن تعمل

النسبة	عدد المكتبات	طبيعة المبنى
٤٤,٤٤٤	٤	مبنى خاص
٢٢,٢٢٢	٢	قسم من أقسام المكتبة
١١,١١١	١	قاعة مخصصة للنساء
٢٢,٢٢٢	٢	شكل آخر
% ١٠٠	٩	العدد

وعن طبيعة المبنى المخصص للنساء يشير الجدول رقم (٢) إلى أن (٤) مكتبات لها مبنى مخصص لتقديم الخدمة المكتبية للنساء وهي :

مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة ومكتبة دار الجوف للعلوم ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض والمكتبة الأهلية العامة بتبوك . فى حين أشارت مكتبتان هنا مكتبة الحرم المكي الشريف والمكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بتخصص قسم من أقسام المكتبة الرئيسية أو المركزية لتقديم خدمات مكتبية للنساء بها وأشارت مكتبة واحدة هي مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة إلى تخصيص قاعة من قاعات المكتبة الرئيسية لخدمة الباحثات . وأوضحت المكتبة النسائية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة إلى أن مكتبة الغرفة تحتل طابقاً من طوابق المبنى وبالتالي تتاح بأكملها للباحثات يوم الخميس من كل أسبوع فى حين أشارت المكتبة النسائية بالمسجد النبوى الشريف بأن المكتبة عبارة عن (٤) قاعات موجودة فى أحد الأقسام المخصصة لصلاة النساء .

النسبة المئوية	عدد المكتبات	المساحة
١١,١١١	١	٢م ١٠٠
١١,١١١	١	٢م ١١٦
١١,١١١	١	٢م ٢٨٨
١١,١١١	١	٢م ٥٠٠
١١,١١١	١	٢م ٢٠٠٠
١١,١١١	١	٢م ٤٥٠٠
١١,١١١	١	٢م ٥٠٠٠
٢٢,٢٢٣	٢	لم تحدد
% ١٠٠	٩	العدد

يوضح الجدول رقم (٣) أن الأمينات والمشرفات على الخدمات المكتبية المقدمة للنساء قد أشرن بأن المساحة الإجمالية المخصصة لمكتبة النساء هي كما يلي : فى الغرفة التجارية الصناعية تقدر بـ ١٠٠ م٢ ، وفى المسجد النبوى الشريف ١١٦ م٢ ، ٢٨٨ م٢ المساحة المخصصة للنساء فى مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة ، ٥٠٠ م٢ مساحة المكتبة الأهلية النسائية بتبوك ، ٢٠٠٠ م٢ مخصصة لمكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة ، ٤٥٠٠ م٢ مخصصة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ، و ٥٠٠٠ م٢ مخصصة لمبنى مكتبة دار الجوف للعلوم بخلاف الحديقة المحيطة بالمبنى والتي تقدر مساحتها بـ ١٠,٠٠٠ م٢ ؛ وهذه المساحات (٥٠٠ م٢ - ٥٠٠٠ م٢) مناسبة جداً حيث أن تلك المكتبات تشغل مبانى مستقلة بها .

وهي المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بأن المساحة المخصصة لتقديم خدمات مكتبية للنساء بها غير كافية ، ولعل ذلك يرجع إلى تخصيص قسم من أقسام مكتبة المركز للنساء .

وتستطيع الباحثة القول من خلال هذه الإجابات أن المساحة المخصصة لتقديم خدمات مكتبية للنساء في مكاتب العينة غير كافية إلى حد كبير - أما بالنسبة للمساحة المخصصة لتقديم خدمات مكتبية للنساء على مستوى المملكة فهي محدودة للغاية بالقياس إلى الكم الهائل من أعداد المكاتب فيها ، وما تشغله تلك المكاتب من مساحات واسعة مخصصة للرجال على الرغم من أن عدد النساء تمثل نسبة تكاد تصل إلى ٥٠٪ من تعدد السكان.

جدول رقم (٥)

عدد فئات الأثاث المتوافر بالمكاتب النسائية

العدد الكلي	فئات الأثاث
١٦٩٢	وحدات أرفف الكتب
١٦٢	الطاولات
٣١٣	المقاعد
١١٨	وحدات الفهارس
٥٧	وحدات عرض الدوريات
١٩	طرفيات للاسترجاع الآلي
٣	أجهزة لقراءة المصغرات الفلمية
١١	أجهزة تصوير
٧٨	فئات أخرى

في حين لم تحدد مكتبتان المساحة المخصصة لمكتبة النساء في كل منهما وهي : مكتبة الحرم المكي الشريف والمكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

جدول رقم (٤)

كفاية المساحة المخصصة لتقديم خدمات مكتبية للنساء

مدى الكفاية	عدد المكاتب	النسبة المئوية
كافية جداً	٢	٢٢,٢٢
كافية إلى حد ما	٦	٦٦,٦٧
غير كافية	١	١١,١١
العدد	٩	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٤) أن مكتبتين بنسبة ٢٢,٢٢٪ شملتها الدراسة قد أشارت إلى أن المساحة المخصصة لتقديم خدمات مكتبية للنساء تعتبر كافية جداً وهذه المكاتب هي : مكتبة دار الجوف للعلوم والمكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك ولعل ذلك يرجع إلى أن المساحة المخصصة في هاتين المكتبتين عبارة عن مبنى مستقل .

في حين أشارت (٦) مكاتب بنسبة ٦٦,٦٧٪ وهي : مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة ، والمكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة ومكتبة الحرم المكي الشريف ، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ، والمكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف إلى أن المساحة المخصصة فيها لتقديم خدمات مكتبية للنساء كافية إلى حد ما ، في حين أشارت مكتبة واحدة بنسبة ١١,١١٪

ولقد لاحظت الباحثة أن أعداد فئات الأثاث المتوافرة فى كل مكتبة على حدة متدنية إلى حد كبير ولا تناسب الخدمات التى ينبغى أن تقدم للمستفيدات المترددات على تلك المكتبات قياساً ، بتزايد أعداد المتعلمات فى المدارس والجامعات وما تنشده من التعليم المستمر فى الحياة العامة .

والسؤال هنا بعد رصد مجموع عدد فئات الأثاث المخصصة للنساء فى مكتبات العينة هو : هل هذه الأعداد تناسب الكم الهائل من أعداد المستفيدات أو المترددات على تلك المكتبات ؟ وهل هذا الواقع فى مكتبات العينة يوفر الخدمات المناسبة لاحتياجات المترددات عليها أن يحد من رغباتهن فى التردد على تلك المكتبات ؟

جدول رقم (٦)

ساعات فتح المكتبات النسائية

المكتبة	طوال أيام الأسبوع		عطلة نهاية الأسبوع		خلال الإجازة الصيفية	
	ص	م	ص	م	ص	م
١ مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة	١٢-٨	٦-٤	-	-	-	-
٢ المكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية	-	-	٧,٣٠	٢	٧,٣٠	٢
٣ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة	-	١٠-٤	-	-	-	١٠-٤
٤ مكتبة دار الجوف للعلوم	١-٨	٧-٤	-	-	-	-
٥ مكتبة الحرم المكي الشريف*	٢-٨	٩-٤	-	-	-	-
٦ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض	١,٣٠-٨	٨,٣٠-٤	-	-	-	-
٧ المكتبة النسائية الأهلية العامة بتيوك**	١٢-٩	٧,٣٠-٤,٣٠	-	-	-	-
٨ المكتبة النسائية بالمسجد النبوى الشريف	١٢-٨	٢ ظهراً - ٩	-	-	-	-
٩ المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل	-	١٠-٤	-	-	٢-٨	١٠-٤

• مواعيد فتح المكتبة فى شهر رمضان المبارك من الساعة ١٠ صباحاً إلى ٣ بعد الظهر ومن الساعة ٨ مساءً إلى الساعة الواحدة .

•• هذه المواعيد صيفية ، وفى الموسم الشتوى يكون الدوام من ٩-١٢ صباحاً ومن الساعة ٤-٧ مساءً طوال أيام الأسبوع .

وعن عدد فئات الأثاث المتوافر بمكتبات الدراسة يوضح الجدول رقم (٥) : أن وحدات أرفف المكتبة بلغت (١٦٩٢) فى حين بلغ عدد الطاولات المستخدمة فى القراءة والاطلاع (١٦٢) طاولة ، وعدد المقاعد (٣١٣) ، وعدد الفهارس (١١٨) ووحدات عرض الدوريات (٥٧) وحدة ، فى حين بلغت طرفيات الحاسب الآلى (١٩) طرفية و (٣) أجهزة لقراءة المصغرات الفلمية و (١١) جهاز للتصوير ، فى حين بلغت فئات أخرى من الأثاث (٧٨) مشتملة على (٥٠) حاسب شخصى و (١٩) طاولة اجتماعات ومحاضرات وآله واحدة للتغليف ومكتبة واحدة صوتية لسماع الخطب والمحاضرات و (٧) أجهزة لعرض المواد السمعية والبصرية مثل Data Show ، وشاشات عرض سينمائى وفيديو وجهاز أوفرهيد بروجكتور - إذاعة - أجهزة كاسيت .

الصيفية مما يقلل من فرص الاستفادة من هذه المكتبات ؛ ليس فقط بالنسبة للطالبات أثناء دراستهن فى التعليم العام أو الجامعى ، بل وأيضاً بالنسبة للنظريات الحديثة فى التعليم وأهمها «التعليم المستمر» و «التعليم الذاتى» و «القدرة على الابتكار» .

جدول رقم (٧)

كفاية عدد الموظفين المنوط بهن
تقديم خدمات مكتبية للنساء

النسبة المئوية	عدد المكتبات	مدى الكفاية
٢٢,٢٢	٢	كافية جداً
٦٦,٦٧	٦	كافية إلى حد ما
١١,١١	١	غير كافية
% ١٠٠	٩	العدد

يتضح من الجدول رقم (٧) أن مكتبتين بنسبة ٢٢,٢٢ % قد أشارت إلى أن عدد الموظفين المنوط بهن تقديم خدمات مكتبية للنساء يعتبر كافياً وهى المكتبة الاقتصادية ومكتبة دار الجوف ، فى حين أشارت (٦) مكتبات بنسبة ٦٦,٦٧ % إلى أن عدد الموظفين يعتبر كاف إلى حد ما ، وهذه المكتبات هى : مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية ، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة ، ومكتبة الحرم المكى ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض والمكتبة النسائية بالمسجد النبوى الشريف والمكتبة النسائية بمركز الملك فيصل فى حين أشارت المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك إلى أن عدد الموظفين غير كاف فى مواجهة تلبية احتياجات المستفيدات من المكتبة .

يتضح من الجدول رقم (٦) أن معظم مكتبات الدراسة تفتح أبوابها طوال أيام الأسبوع من الساعة ٨ أو ٩ صباحاً وحتى الساعة ١٢ أو الواحدة ظهراً فى حين تفتح أبوابها مساءً من الساعة ٤ عصراً وحتى الساعة ٨ أو ٩ مساءً .

و قليل جداً من المكتبات تفتح أبوابها خلال عطلة نهاية الأسبوع وخلال الإجازة الصيفية حيث تخصص المكتبة الاقتصادية بالرفقة التجارية الصناعية يوم الخميس من كل أسبوع لارتياح المستفيدات للمكتبة من الساعة ٧,٣٠ صباحاً وحتى الساعة ٢ ظهراً .

أما مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة فتخصص مواعيد فتح المكتبة خلال الإجازة الصيفية طوال أيام الأسبوع من الساعة ٤ عصراً وحتى ١٠ مساءً والمكتبة النسائية بمركز الملك فيصل تخصص مواعيد فتح المكتبة خلال الإجازة الصيفية من الساعة ٨ صباحاً إلى الساعة ٢ ظهراً ومن الساعة ٤ عصراً إلى ١٠ مساءً . وخلال شهر رمضان المبارك تفتح مكتبة الحرم المكى أبوابها للنساء من الساعة ١٠ صباحاً إلى الساعة ٣ ظهراً، ومن الساعة ٨ إلى الواحدة بعد منتصف الليل ، أما المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك فقد خصصت مواعيد لفتح المكتبة خلال التوقيت الصيفى (طوال أيام الأسبوع) من الساعة ٩-١٢ صباحاً ومن الساعة ٤,٣٠ عصراً وحتى الساعة ٧,٣٠ مساءً ، وفى فصل الشتاء يصبح دوام المكتبة (طوال أيام الأسبوع) من الساعة ٩-١٢ صباحاً ومن ٤-٧ مساءً .

من هذا يتضح أن أغلب المكتبات لا تفتح أبوابها فى عطلة نهاية الأسبوع وخلال الإجازات

جدول رقم (٨)

كفاية القوى البشرية المنوط بها
تقديم خدمات مكتبية للنساء

يبين الجدول رقم (٨) أن (٥) أمينات أى
بنسبة (٥٥,٥٦ %) ترى أن كفاءة القوى البشرية
المنوط بها تقديم خدمات مكتبية للنساء بها ذات
كفاءة عالية ، هذه المكتبات هى : المكتبة
الاقتصادية ، مكتبة دار الجوف ، مكتبة الملك عبد
العزیز العامة بالرياض ، المكتبة النسائية بالمسجد
النبوی الشریف ، والمكتبة النسائية بمركز الملك
فيصل .

فى حين أشارت (٤) مكتبات (٤٤,٤٤ %) إلى أن كفاءة القوى البشرية فيها تعتبر كفاءة
متوسطة .

مدى كفاءة القوى البشرية	عدد المكتبات	النسبة المئوية
كفاءة عالية	٥	٥٥,٥٦
كفاءة متوسطة	٤	٤٤,٤٤
كفاءة دون المستوى	-	-
العدد	٩	١٠٠ %

جدول رقم (٩)

أعداد القوى البشرية العاملة بالمكتبات ومؤهلاتهم وتخصصاتهم

التخصص	المؤهل العلمى				الجنسية		المكتبة	
	مكتبات اخرى	دون المتوسط	متوسط	فائزى أو معهد معلمات	عالى	غير سعودية		سعودية
-	-	-	٢	-	-	-	٢	١ مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة
١	١	-	-	٢	٢	٢	٢	٢ المكتبة الاقتصادية بالفرفة التجارية الصناعية
-	-	١	١	-	-	-	٢	٣ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة
٤	-	-	-	-	٤	١	٣	٤ مكتبة دار الجوف للعلوم
٦	-	-	١٤	-	٦	-	٢٠	٥ مكتبة الحرم المكى الشريف
١٧	١٢	٤	٥	١٢	٢٩	-	٥٠	٦ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض
١	-	١	-	٢	١	-	٤	٧ المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك
٦	-	-	-	-	٦	-	٦	٨ المكتبة النسائية بالمسجد النبوى الشريف
-	٦	-	-	-	٦	-	٦	٩ المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل
٣٥	١٩	٦	٢٢	١٦	٥٤	٣	٩٥	العدد

تعقد للموظفات فيها دورات تدريبية فى حين أشارت (٤) مكاتب إلى عقد دورات تدريبية لرفع كفاءة عمل الموظفات فيها ، ومن أهم الدورات التى عقدت فى رحاب هذه المكاتب .

١ - دورة «الإدارة المدرسية» التى عقدت فى ١٣/١/١٤٢٢ هـ وانتهت فى ٨/٢/١٤٢٢ هـ ، ونظمتها الرئاسة العامة لتعليم البنات نفذها معهد الإدارة العامة بالرياض فى مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة .

٢ - دورة «الإسعافات الأولية» عام ١٤٢٠ هـ ومدتها أسبوعان ، ونظمتها مركز خدمة المجتمع بعنيزة فى مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية .

٣ - «البرمجة بلغة فيجوال بيسك» وعقدت بتاريخ ١٢/١/١٤٢٠ هـ والجهة المشرفة على إعداد الدورة معهد الإدارة العامة بالرياض . ومدتها (٤) أسابيع وعقدت فى مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض .

٤ - معالج النصوص وعقدت بتاريخ ١٧/٧/١٤٢١ هـ وأشرفت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض على تنفيذها لمدة شهر .

٥ - «الإعارة والخدمات المرجعية» وأشرفت مكتبة الملك عبد العزيز العامة على عقدها لمدة أسبوعان .

٦ - دورة فى الحاسب الآلى لمدة (٤) أشهر عقدت فى المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل وأشرفت الرئاسة العامة لتعليم البنات على تنفيذها .

يوضح الجدول رقم (٩) أن عدد القوى البشرية العاملة بمكاتب عينة الدراسة قد بلغت (٩٨) موظفة منهن (٩٥) موظفة سعودية بنسبة (٩٦,٩٤ ٪) ، (٣) موظفات غير سعوديات بنسبة (٣,٠٦ ٪) ، أما بالنسبة لمؤهلاتهن فقد أوضحت ردود الاستبيان أن (٥٤) موظفة بنسبة (٥٥,١٠ ٪) مؤهلها تأهيل عالى «بكالوريوس» منهن (١٩) تخصص مكاتب و ٣٥ تخصصات أخرى) ، و (١٦) موظفة بنسبة (١٦,٣٣ ٪) حاصلة على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العامة أو معهد إعداد المعلمات ، و (٢٢) موظفة بنسبة (٢٢,٤٥ ٪) مؤهلاتهن متوسطة ، و (٦) موظفات بنسبة (٦,١٢ ٪) مؤهلاتهن دون المتوسط وهؤلاء يسند إليهن ببعض الأعمال الكتابية . ومن المهم هنا الإشارة إلى أن نسبة عدد المتخصصات (خريجات قسم المكاتب) إلى مجموع عدد الموظفات هو أقل من ٢٠ ٪ هذا على الرغم من أن أعداد الخريجات من أقسام المكاتب بالمملكة يتزايد عام بعد عام .

جدول رقم (١٠)

عقد الدورات التدريبية للموظفات بالمكتبة فى مجال خدمة النساء

عقد الدورات التدريبية	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤	٤٤,٤٤
لا	٥	٥٥,٥٦
العدد	٩	١٠٠ ٪

يتضح من الجدول رقم (١٠) إن (٥) مكاتب من عينة الدراسة بنسبة (٥٥,٥٦ ٪) لم

ومما سبق يتضح أن أكثر من ٥٠ ٪ من المكتبات التي تؤدي خدمات مكتبية للنساء لا تعير اهتماماً لعقد دورات تدريبية لمنسوباتها في المجال ، بينما عدد الدورات التي عقدت في بعض المكتبات الأخرى محدودة للغاية على مدى السنوات الثلاث السابقة ، ومنها لا يمت بصلة بالتدريب في مجال الخدمة المكتبية وإنما يعد نشاطاً لا أكثر نظمه مركز خدمة المجتمع بعنيزة عن الإسعافات الأولية .

وفي سؤال الباحثة عن العدد الفعلي لعناوين أوعية المعلومات المخصصة لخدمة النساء ولغاتهما . لم تتمكن المشرفات على مكتبات العينة من إعطاء أعداد فعلية لحجم مجموعاتها ولغاتهما باستثناء مكتبة دار الجوف ؛ ولعل ذلك يرجع إلى عدم استقلالية غالبية المكتبات النسائية باعتبار أن معظم مجموعاتها في مبنى الرجال وتحت إشرافهم .

جدول رقم (١١)

حجم أوعية المعلومات بمكتبة دار الجوف

عدد العناوين تقريباً		أوعية المعلومات
العربية	الأجنبية	
٢٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	كتب تثقيفية وترفيهية
١٠,٠٠٠	٢,٠٠٠	كتب المراجع
٦,٠٠٠	١,٠٠٠	كتب قصصية
٢٥٠	١٠	دوريات (صحف ومجلات)
١٢٠٠	٢٦	مواد سمعية (اسطوانات وأشرطة مسجلة)
١٨٠	١٤	مواد بصرية (صور، خرائط، أطالس، مجسمات، شرائح)
٢١٠	٢٨	مواد سمعصرية (أفلام ناطقة، أفلام فيديو)
١٢٨	٩٦	مواد أخرى تذكر (أقراص مدمجة CD-ROM)

ويوضح الجدول رقم (١١) عدد عناوين أوعية المعلومات في مكتبة دار الجوف حيث نجد أن مجموعاتها العربية تصل إلى حوالي (٤٢٩٦٨) وعاءاً ، والأجنبية (٨١٧٤) وعاءاً . كما أشارت المشرفة على مكتبة الحرم المكي

على أن عدد العناوين تقدر بحوالي (٥٠٠٠) عنواناً ويمكن الاستفادة من أوعية المعلومات الموجودة في قسم الرجال عن طريق الإعارة الداخلية بين الأقسام كالمخطوطات التي تزيد أيضاً عن ٥٠٠٠ مخطوطاً .

أكثر المجموعات توافراً حسب تصنيف

أكثر المجموعات توافراً										المكتبة
٩٠٠	٨٠٠	٧٠٠	٦٠٠	٥٠٠	٤٠٠	٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	٠	
٧	٦	١٠	٤	٥	٣	٢	١	٩	٨	١ مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة
٤	٨	٧	٢	٦	٥	١	٣	٩	١٠	٢ المكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية
٢	٣	٩	٨	٧	٤	٥	١	١٠	٦	٣ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة
٢	٣	٩	٦	٥	٨	٤	١	١٠	٧	٤ مكتبة دار الجوف للعلوم
٢	٣	٩	٧	٨	٤	٥	١	١٠	٦	٥ مكتبة الحرم المكي الشريف
٤	٣	١٠	٥	٧	٦	٢	١	٨	٩	٦ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض
٣	٢	٥	٩	٨	٧	٦	١	-	٤	٧ المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك
٢	٣	٨	٩	٧	٥	٦	١	١٠	٤	٨ المكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف
٢	٥	٩	٧	١٠	٣	٦	١	٨	٤	٩ المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل
٢٨	٤٥	٧٦	٥٧	٦٣	٤٥	٣٧	١١	٧٢	٥٨	المجموع

تعتقد الباحثة أن هذا الترتيب يرتبط إلى حد كبير بتردد نسبة كبيرة من طالبات الكليات والمعاهد العلمية على تلك المكتبات بهدف البحث العلمي المرتبط بمفردات الدراسة في كليتيهما؛ الأمر الذي يدفع المسؤولين عن تلك المكتبات إلى تزويدها بما يحقق احتياجاتهن ورغباتهن. بالإضافة إلى قبول مثل هذه المجموعات كهدايا من جهات رسمية أو خيرية غير رسمية.

وعن أكثر المجموعات توافراً بمجموعات الدراسة فقد أعطت الأمانة للمجموعات الأكثر توافراً الأرقام القليلة بينما أعطت للمجموعات الأقل توافراً الأرقام الكبيرة. ويشير الجدول رقم (١٢) إلى أن أكثر المجموعات توافراً هي المتصلة بالدين ثم التاريخ والجغرافيا والتراجم يليها العلوم الاجتماعية ثم الأدب واللغات يليها المعارف العامة والعلوم البحتة ثم العلوم التطبيقية والفلسفة وأخيراً الفنون.

النسبة المئوية	العدد	سياسة تنمية المقتنيات
٤٤,٤٤	٤	نعم
٥٥,٥٦	٥	لا
-	-	لم تحدد
% ١٠٠	٩	العدد

من الجدول رقم (١٣) يتبين من ردود عينة الدراسة أن (٥) مكتبات بنسبة (٥٥,٥٦ %) ليس لها سياسة تتبعها لتنمية مقتنياتها ولعل ذلك يرجع إلى تبعيتها الإدارية و (٤) مكتبات أخرى بنسبة (٤٤,٤٤ %) أفادت أن لها سياسة لتنمية مقتنياتها تمثل في ما يلي :

قبول المكتبات أو مجموعات الكتب التي يوقفها أصحابها على المكتبة ؛ وعدم التكرار الخارج عن حاجة المكتبة الرئيسية وفروعها ؛ وترميم التالف من المجموعات؛ وأن لا يتعارض الكتاب مع النواحي السياسية أو الأخلاقية أو الدينية ؛ والاتصال بدور النشر التجارية عن طريق القيام بجولات ميدانية .

ومن الواضح أن هذه ليست سياسة لتنمية المقتنيات إنما هي حدود تلتزم بها المكتبات ولا تتجاوزها .

النسبة المئوية	العدد	المسئول عن الاختيار
٥٥,٥٦	٥	مدير المكتبة (المؤسسة) الأم
١١,١١	١	رئيس قسم التزويد
١١,١١	١	لجنة المكتبة
٢٢,٢٢	٢	آخرون
% ١٠٠	٩	العدد

يتبين من الجدول رقم (١٤) أن (٥) مكتبات بنسبة (٥٥,٥٦ %) المسئول عن الاختيار مدير المكتبة في حين أشارت المكتبة الأهلية النسائية بتبوك إن رئيسة قسم التزويد بالمكتبة هي التي تتولى عملية التزويد والاختيار . كما أشارت المشرفة على قسم النساء بمكتبة الحرم المكي الشريف إن لجنة المكتبة هي التي تتولى عملية التزويد وهي مكونة من مدير المكتبة ورئيسة قسم النساء ورئيس قسم التزويد . أما مكتبتى الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة والمكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية بجدة فيتولى آخرون مسؤولية الاختيار وهم : المسئولون عن إدارة الجمعية الخيرية الصالحية ورجال الأعمال في المكتبة الاقتصادية .

م	المصادر	عدد المكتبات
١	الاطلاع على قوائم الناشرين	٥٥,٥٦
٢	اقتراحات النساء	١١,١١
٣	معارض الكتب	١١,١١
٤	البيبلوجرافيات	٢٢,٢٢
٥	آراء الخبراء فى شؤون المرأة	٪ ١٠٠

وعن مصادر التعرف على الكتب المناسبة للنساء يشير الجدول رقم (١٥) إلى أن أكثر المصادر للتعرف على الكتب المناسبة للنساء هى الاطلاع على قوائم الناشرين حيث أن (٧) مكتبات من أصل (٩) تعتمد عليها فى تنمية مقتنياتها ، كما أن اقتراحات النساء تأتى فى المرتبة نفسها ، فى حين أشارت (٦) مكتبات إلى أن معارض الكتب تأتى فى المرتبة الثانية أى قيام المسئولون عن التزويد بالتردد على معارض الكتب لشراء ما يلزم لمكتبة النساء ، يليها البيبلوجرافيات حيث تبين أن (٥) مكتبات من مجموعة عينة الدراسة تعتمد عليها ، وأخيراً أشارت (٣) مكتبات إلى أنها تستفيد من آراء

الخبراء فى شؤون المرأة كمصدر للتعرف على الكتب المناسبة للنساء . ولعل هذا يفسر بل ويؤكد ما سبق الإشارة إليه من توافر المجموعات العلمية فى تلك المكتبات من خلال دراسة الجدول رقم (١٢) .

جدول رقم (١٦)

طرق التزويد التى تتبعها المكتبة

فى اقتناء وتنمية المجموعات

م	طرق التزويد	عدد المكتبات
١	الشراء	٩
٢	الإهداء	٩
٣	التبادل	٥

أما طرق التزويد التى تتبعها المكتبات فى اقتناء وتنمية مجموعاتها يتبين من الجدول رقم (١٦) إن كل مكتبات الدراسة وعددها (٩) تعتمد على الشراء المباشر لأوعية المعلومات إلى جانب الإهداء من جمهور المستفيدين وذويهن . وإن (٥) منها فقط تعتمد على التبادل مع بعض المكتبات الأخرى ولم توضح هذه المكتبات الجهات التى تتبادل معها أوعية المعلومات .

الموازنة المخصصة لشراء مصادر المعلومات ونسبته إلى الميزانية العامة للمكتبة الأم

المكتبة	الموازنة المخصصة لشراء مصادر المعلومات	نسبة الميزانية للميزانية العامة للمكتبة الأم
١ مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة	لا يوجد حيث يتم المطلوب من قبل إدارة الجمعية الخيرية الصالحية	
٢ المكتبة الاقتصادية بالرفقة التجارية الصناعية	١٠٠,٠٠٠	٢٠ ٪
٣ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة	-	-
٤ مكتبة دار الجوف للعلوم	١٧٥,٠٠٠	٢٥ ٪
٥ مكتبة الحرم المكي الشريف	-	-
٦ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض	-	-
٧ المكتبة النسائية الأهلية العامة بتبوك	-	-
٨ المكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف	ليس لها ميزانية مخصصة إنما يتم الاحتياجات من الميزانية العامة للرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين	
٩ المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل	-	-

دار الجوف للعلوم مبلغ ١٧٥,٠٠٠ ريال لشراء مصادر أوعية المعلومات في حين تقدر نسبة الميزانية للميزانية العامة للمكتبة الأم ٢٥ ٪ .

وأشارت مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة إلى أن المطلوب من مصادر المعلومات يتم تأمينها مباشرة من قبل إدارة الجمعية .

كما أشارت المكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف بأنه لا يخصص لها ميزانية مستقلة إنما يصرف عليها من الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين ولم تحدد (٦) مكاتب الميزانية المخصصة لها لشراء مصادر المعلومات .

وعن قيمة الموازنة المخصصة لشراء مصادر المعلومات بالمكتبة ونسبتها إلى الميزانية العامة للمكتبة الأم يوضح الجدول رقم (١٧) : أن مكتبتان فقط قد حددت الميزانية المخصصة لها سنوياً لشراء مصادر المعلومات حيث حددت المكتبة الاقتصادية بالرفقة التجارية الصناعية ميزانيتها بـ ١٠٠,٠٠٠ ريال تخصص لتلبية احتياجات المستفيدين والمستفيدات من مكتبة الرفقة التجارية الصناعية بجدة في حين تقدر نسبة الميزانية المخصصة لشراء مصادر المعلومات بالنسبة للميزانية العامة للمكتبة الأم بـ ٢٠ ٪ ، فيما قدرت مكتبة

جدول رقم (١٨)

تصنيف كتب المكتبة ونظام التصنيف

تصنيف الكتب	نظام التصنيف	العدد	النسبة
نعم	ديوى العشرى	٩	١٠٠ %
لا	-	-	-
العدد		٩	١٠٠ %

النسائية بالمسجد النبوى الشريف والمكتبة النسائية بمركز الملك فيصل . فى حين أشارت (٣) مكتبات بنسبة ٣٣,٣٣ % إلى أنها تستخدم الفهرس المحسب فقط وهذه المكتبات هى : مكتبة دار الجوف ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ومكتبة الحرم المكى الشريف . أما مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة والمكتبة النسائية الأهلية بتبوك فأشارنا إلى استخدامهما للفهرس البطاقى .

ومما سبق يتضح الاهتمام باستخدام الحاسب الآلى فى معظم مكتبات عينة الدراسة ، إلى جانب الفهرس البطاقى .

جدول رقم (٢٠)

الخدمات التى تقدمها المكتبة للنساء

والترددات عليها

الخدمات	عدد المكتبات التى تقدم الخدمة
الاطلاع الداخلى	٩
الإعارة الخارجية	٤
إرشاد النساء وتدريبهن على استخدام المكتبة ومصادر المعلومات بها	٩
مساعدة الطالبات فى عمل التكاليفات الدراسية	٧
الخدمات المرجعية	٩
التصوير	٩

وعن الخدمات التى تقدمها المكتبات للنساء والترددات عليها فيوضح رقم (٢٠) أن جميع

أما فيما يختص بتصنيف المجموعات فى مكتبات عينة الدراسة يوضح الجدول رقم (١٨) أن جميع مكتبات عينة الدراسة تقوم بتصنيف مجموعاتها من الكتب وتتبع فى تصنيفها نظام ديوى العشرى ، ولعل استخدامه يرجع إلى سهولة استخدامه وتطويره للمكتبات العربية .

جدول رقم (١٩)

نوع الفهارس المستخدمة

فى مكتبات الدراسة

نوع الفهرس	عدد المكتبات	النسبة
بطاقى	٢	٢٢,٢٢
محسب	٣	٣٣,٣٣
الاثنان معاً	٤	٤٤,٤٥
العدد	٩	١٠٠ %

وعن نوع الفهارس المستخدمة فى مكتبات الدراسة فقد تبين من الجدول رقم (١٩) أن (٤) مكتبات بنسبة ٤٤,٤٥ % تستخدم الفهرس البطاقى والمحسب معاً ، وهذه المكتبات هى مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية والمكتبة الاقتصادية والمكتبة

جدول رقم (٢١)

خدمة الإعارة الخارجية

النسبة المئوية	عدد المكتبات	خدمة الإعارة الخارجية
٤٤,٤٤	٤	نعم
٥٥,٥٦	٥	لا
% ١٠٠	٩	العدد

يشير الجدول رقم (٢١) أن ٥٥,٥٦ % فقط من مكتبات الدراسة تقدم خدمة الإعارة الخارجية.

مكتبات العينة تقدم خدمة الاطلاع الداخلي وارشاد المترددات وتدريبهن على استخدام المكتبة ومصادر المعلومات بها والخدمة المرجعية وخدمات التصوير .
في حين أشارت (٧) مكتبات إلى مساعدة الطالبات في عمل التكاليفات الدراسية بينما تقدم خدمة الإعارة الخارجية (٤) مكتبات فقط بنسبة ٤٤,٤٤ % بعد فرض رسوم تأمين على الكتب المعارة (هذه المكتبات هي : مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة ، والمكتبة الاقتصادية ، ومكتبة دار الجوف للعلوم ، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض) .

جدول رقم (٢٢)

عدد الكتب المسموح بإعارتها ومدة الإعارة

مدة الإعارة الخارجية	عدد الكتب المسموح بإعارتها	المكتبة
أسبوعان	٣	مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة
أسبوعان	٤	المكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية
أسبوعان	١ + تأمين للإعارة	مكتبة دار الجوف للعلوم
أسبوعان و ٣ أسابيع لطالبات الدراسات العليا	٥	مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض

يليهها المكتبة الاقتصادية حيث تسمح بإعارة (٤) كتب ، ثم مكتبة الجمعية الصالحية بـ (٣) كتب ، وأخيراً مكتبة دار الجوف بكتاب واحد مع تقديم ضمان مالي يعاد للمستعيرة عند إعادتها للكتاب المعار ، واتفقت المكتبات على أن مدة أسبوعين هي مدة كافية للمستفيدة من الكتاب .

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن (٤) مكتبات فقط تسمح بإعارة مجموعاتها إعارة خارجية ، كما يتبين إن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض أكثر المكتبات بالسماح بإعارة أكبر عدد من الكتب حيث بلغ عدد الكتب المسموح بإعارتها (٥) كتب لمدة أسبوعان وتمتد لمدة ٣ أسابيع لطالبات الدراسات العليا .

جدول رقم (٢٣)

خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة

النسبة المئوية	عدد المكتبات	خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة
٣٣, ٣٣	٣	نعم
٦٦, ٦٧	٦	لا
% ١٠٠	٩	العدد

أما عن خدمات المكتبات لذوى الاحتياجات الخاصة فيوضح الجدول رقم (٢٣) أن ثلاث مكتبات بنسبة (٣٣, ٣٣ %) من مجموع مكتبات عينة الدراسة تقدم خدمات لذوى الاحتياجات الخاصة وهى : مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية ومكتبة الحرم المكى ومكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض .

جدول رقم (٢٤)

الفئات المستفيدة من الخدمات التى تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة

العدد	الفئات
٣	الأميات اللاتى لا يعرف القراءة والكتابة
٣	المعاقات جسمياً
٢	الصم والبكم
-	المرضى بالمستشفيات
-	المسجونات
-	كبار السن ونزيلات الدور الاجتماعية

أما الفئات المستفيدة من هذه الخدمات فيوضحها الجدول رقم (٢٤) ولاشك أن تلك الخدمات التى تقدم لذوى الاحتياجات الخاصة بادرة صحية وإيجابية ينبغى أن تعمم فى جميع المكتبات فى أنحاء المملكة باعتبار هؤلاء جزء من المجتمع .

جدول رقم (٢٥)

مدى تعاون المكتبات مع المؤسسات الأخرى المهتمة

بخدمات المعلومات الموجهة للنساء

النسبة المئوية	عدد المكتبات	مدى التعاون
٦٦, ٦٧	٦	نعم
٣٣, ٣٣	٣	لا
% ١٠٠	٩	العدد

يتبين من اجابات عينة الدراسة إن (٦) مكتبات بنسبة ٦٦, ٦٧ % تتعاون مع المؤسسات الأخرى التى تهتم بتقديم خدمات المعلومات الموجهة للنساء ، ومن أهم هذه المؤسسات (حسب الأولويات) هى : مدارس البناء ؛ الجامعات (أقسام الطالبات) ؛ المكتبات العامة ؛ المؤسسات الخيرية المهتمة بشئون المرأة والطفل .

إلى جانب مؤسسات أخرى مثل مكتبة معهد الإدارة العامة بالرياض ، ودور النشر التجارية .

جدول رقم (٢٦)

طبيعة المجالات التي من أجلها تتعاون المكتبة مع تلك المؤسسات

عدد المكتبات	طبيعة مجالات التعاون
٥	تبادل الإعارات بين المكتبات
٣	التوجيه والتدريب لأمينات المكتبات النسائية
٢	تقديم الخبرات والاستشارات فى مجال المرأة والأمومة

مثل : تدريب بعض المتقدمات على استخراج المعلومات العلمية من الكتب بالمكتبة فى أسرع وقت وتوفير المصادر والمراجع لطالبات الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) .

ويوضح الجدول رقم (٢٦) أن تبادل الإعارات بين المكتبات قد حصل على أعلى نسبة ٥٠ ٪ ، تليها التوجيه والتدريب لأمينات المكتبات بنسبة ٣٠ ٪ وأخيراً تقديم الاستشارات فى مجال المرأة والأمومة بنسبة ٢٠ ٪ إلى جانب مجالات أخرى

جدول رقم (٢٧)

البرامج التي تهتم المكتبة بتقديمها للنساء

عدد المكتبات	البرامج
٦	- المحاضرات والندوات فى موضوعات تهتم المرأة مثل الحمل والولادة - المرأة المسلمة - الإنترنت ... الخ
٥	- استغلال المناسبات الدينية والوطنية لتشجيع النساء على قراءة الكتب
٤	- عرض أفلام تشجيعية تهتم المرأة
٤	- مجالات أخرى
٢	- مناقشات للكتب المقروءة

البرامج التي تهتم مكتبات الدراسة بتقديمها للنساء، يليها استغلال المناسبات الدينية والوطنية لتشجيع النساء على قراءة الكتب ، ثم عرض الأفلام

يشير الجدول رقم (٢٧) أن المحاضرات والندوات فى موضوعات تهتم المرأة مثل : الحمل والولادة والمرأة المسلمة - والإنترنت ... من أهم

الكتب والاستفادة من المحاضرات الثقافية والاجتماعية التي تعقد في أقسام الرجال والتي تنقل عبر الدوائر التلفزيونية لإفادة النساء من تلك المحاضرات ، وأخيراً من البرامج التي تهتم المكتبات بتقديمها مناقشات للكتب المقروة .

التثقيفية التي تهتم المرأة ، ثم مجالات أخرى تتمثل في إقامة معارض فنية للفنانات التشكيليات ، وإقامة المراكز الصيفية لشغل أوقات الفراغ لدى المرأة والطفل ، وإقامة بعض الدورات التعليمية والتثقيفية، والمشاركة في المعارض الخارجية ، وإقامة معارض

جدول رقم (٢٨)

الصعوبات التي تمنع النساء من التردد على المكتبة

التكرار	الصعوبات
٤	١ ضعف إعلان المكتبة عن الخدمات التي تقدمها
٢	٢ تقادم المجموعات المتوفرة بالمكتبة
٣	٣ ضيق المساحة المخصصة للخدمات المقدمة للنساء
١	٤ بعد المكتبة عن المناطق الآهلة بالسكان
١	٥ عدم ملائمة ساعات فتح المكتبة
١	٦ ضعف الميزانية المخصصة لمكتبة النساء
١	٧ عدم تقديم خدمات تهتم المرأة بما يشجعها ويدفعها على التردد على المكتبة
١	٨ صعوبات أخرى : مثل عدم توافر مواصلات

إذا ما تم معالجة المسؤولين للمشاكل الجوهرية السابقة .

ثانياً: استطلاع آراء المستفيدات من الخدمات المكتبية المقدمة للنساء في مكتبات الدراسة :

قامت الباحثة بتوزيع (٣٦٠) استبانة على مكتبات عينة الدراسة لاستطلاع آراء المستفيدات من تلك المكتبات .

يوضح الجدول رقم (٢٨) أن ضعف إعلان المكتبة عن الخدمات التي تقدمها يأتي في مقدمة الصعوبات التي تمنع النساء من التردد على المكتبة يليه ضيق المساحة المخصصة لتقديم تلك الخدمات ونوعية المجموعات المتوفرة بالمكتبة ثم عوامل أخرى منها ما يتعلق بمواعيد فتح أبواب المكتبة وضعف ميزانيتها ونوعية الموضوعات التي تهتم المرأة .. وجميع تلك العوامل يستطيع المسؤولون عن تلك المكتبات معالجتها . أما عن البعد المكاني ومشكلة توفير المواصلات فهي عوامل يمكن التغلب عليها

جدول رقم (٢٩)

عدد الاستبانات الموزعة والمردود من مكاتب الدراسة

النسبة المئوية	عدد الاستبانات المرجعة	عدد الاستبانات الموزعة	مكاتب الدراسة
٦,٠	١٥	٣٠	١ مكتبة الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة
١٣,٧	٣٤	٥٠	٢ المكتبة الاقتصادية بالغرفة التجارية الصناعية
١٢,١	٣٠	٣٠	٣ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة
١٠,٩	٢٧	٣٠	٤ مكتبة دار الجوف للعلوم
١٠,١	٢٥	٣٠	٥ مكتبة الحرم المكي الشريف
١٨,٥	٤٦	٥٠	٦ مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض
٧,٧	١٩	٣٠	٧ المكتبة النسائية الأهلية العامة بنبوك
١,٢	٣	٣٠	٨ المكتبة النسائية بالمسجد النبوي الشريف
١٩,٨	٤٩	٥٠	٩ المكتبة النسائية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
-	-	٣٠	١٠ المكتبة النسائية العامة بمكة المكرمة
٪١٠٠	٢٤٨	٣٦٠	العدد

استبعاد المكتبة النسائية العامة بمكة المكرمة نظراً لعدم ردها على الاستبانات لقلّة عدد المستفيدات منها ، وذلك لحدائتها وبداية تكوين مجموعاتها ، وعليه تكون عينة الدراسة (٢٤٨) مستفيدة من مكاتب عينة الدراسة .

ويوضح الجدول رقم (٢٩) عدد الاستبانات الموزعة على مكاتب الدراسة والمردود منها ، ولعلّ التفاوت في عدد الاستبانات المرسلّة إلى مكاتب عينة الدراسة يرجع إلى حجم المجتمع الذي تخدمه كل مكتبة من تلك المكاتب ، وقد تم

جدول رقم (٣٠)

فئات المستفيدات من مكاتب الدراسة

النسبة	العدد	الفئات
١٨,١	٤٥	طالبة في مرحلة الدراسات العليا
٥٣,٣	١٣٢	طالبة في مرحلة البكالوريوس
١٤,١	٣٥	طالبة في مرحلة التعليم العام (ثانوى ، متوسط ، ...)
٢,٨	٧	سيدة أعمال
٤,٠	١٠	ربة أسرة
٧,٧	١٩	لم تحب
% ١٠٠	٢٤٨	العدد

جدول رقم (٣١)

دوافع التردد على المكتبة

التكرار	الدوافع
١٣١	قراءة تتعلق بالتكليفات الدراسية
٩٠	استعارة الكتب
٥٤	حضور ندوة أو محاضرة ثقافية
٢٢	حضور دورة تدريبية

يشير الجدول رقم (٣١) إلى أن القراءات المتعلقة بالتكليفات الدراسية من أكثر وأهم الدوافع للتردد على المكتبة ، يليها استعارة الكتب ، ثم حضور الندوات والمحاضرات الثقافية وأخيراً حضور الدورات التدريبية التى تنظمها مكاتب الدراسة أو تنظم فيها .

يتضح من الجدول رقم (٣٠) أن طالبات مرحلة البكالوريوس هن أكثر الفئات المستفيدة من الخدمات المكتبية فى مكاتب عينة الدراسة حيث بلغ عددهم (١٣٢) مستفيدة بنسبة (٥٣,٣ %) وذلك يرجع إلى تكليفهن بإعداد الأبحاث والدراسات الخاصة بالمقررات الدراسية ، يليهن طالبات مرحلة الدراسات العليا (٤٥) مستفيدة بنسبة (١٨,١ %) ثم طالبات مرحلة التعليم العام (٣٥) مستفيدة بنسبة (١٤,١ %) يلي ذلك ربات الأسر (١٠) مستفيدات بنسبة (٤ %) ، ثم سيدات الأعمال (٧) مستفيدات بنسبة (٢,٨ %) ، ولم تحدد (١٩) مستفيدة (٧,٧ %) طبيعة الفئة التى تنتمى إليها . وبهذا نلاحظ أن أكبر نسبة تتردد على المكتبات تتمثل فى الطالبات (٨٥ %) سواء من التعليم العام أو الجامعى أو بعد الجامعى .

جدول رقم (٣٢)

عدد مرات التردد على المكتبة النسائية شهرياً

عدد مرات التردد	العدد	النسبة
أربع مرات فى الشهر	٤٨	١٩,٤
مرتان فى الشهر	٤٦	١٨,٥
مرة فى الشهر	٤٣	١٧,٣
مرة كل فصل دراسى	٦٠	٢٤,٣
أقل من ذلك	٤١	١٦,٥
لم تحدد	١٠	٤,٠
العدد	٢٤٨	٪ ١٠٠

الفرصة ، أو حسب الحاجة ، أو عند وجود واجب الزامى من الأستاذ ، أو على حسب التكاليفات الدراسية ، ولم تحدد (١٠) مستفيدات بنسبة (٤) ٪ عدد مرات تردهن على المكتبة .

جدول رقم (٣٣)

تشجيع الأسرة على التردد على المكتبة النسائية

تشجيع الأسرة	العدد	النسبة
نعم	١٩٨	٧٩,٩
لا	٤٠	١٦,١
لم تحدد	١٠	٤,٠
العدد	٢٤٨	٪ ١٠٠

وعن تشجيع الأسرة على التردد على المكتبة النسائية والاستفادة من خدماتها يوضح الجدول رقم (٣٣) أن (١٩٨) مستفيدة بنسبة (٧٩,٩) ٪ تشجعها الأسرة على التردد على المكتبة النسائية وهذا دليل على وعى الأسرة السعودية بدور المكتبة الفاعل فى تنمية القدرات العلمية والبحثية . وإن (٤٠) مستفيدة بنسبة (١٦,١) ٪ لا تشجعها أسرتها على التردد على المكتبة النسائية . وإن (١٠) مستفيدات بنسبة (٤) ٪ لم تجب على السؤال .

يتبين من الجدول رقم (٣٢) أن (٦٠) مستفيدة بنسبة (٢٤,٣) ٪ تتردد على مكتبات الدراسة مرة كل فصل دراسى ، و (٤٨) مستفيدة بنسبة (١٩,٤) ٪ تتردد على المكتبة أربع مرات فى الشهر ، و (٤٦) مستفيدة بنسبة (١٨,٥) ٪ تتردد مرتان فى الشهر و (٤٣) مستفيدة بنسبة (١٧,٣) ٪ تتردد مرة فى الشهر .
وأشارت (٤١) مستفيدة بنسبة (١٦,٥) ٪ بأقل من ذلك : وجاءت إجاباتهن : كلما اتحت

جدول رقم (٣٤)

الأسباب التي تعوق عدم الاستفادة من المكتبة النسائية

التكرار	الأسباب التي تعوق عدم الاستفادة من المكتبة النسائية
٥٣	١ التفرغ للدراسة والاستعداد للامتحان
٣٣	٢ كثرة المشاغل الأسرية والأعباء المنزلية
٢٧	٣ عدم مناسبة الأوقات التي تفتح فيها المكتبة أبوابها للنساء
٢٤	٤ تعقيد إجراءات الإعارة
١٧	٥ الاكتفاء بالخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات في المدارس أو الجامعات
١٣	٦ النظرة القاصرة إلى المرأة في عدم أهمية التثقيف الذاتي بالنسبة لها
١٣	٧ ضعف البرامج التثقيفية التي تقدمها المكتبات النسائية
١٢	٨ ضعف الدعاية عن الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات النسائية
٨	٩ المكتبة غير مناسبة من حيث (الموقع ، الإضاءة ، الهدوء ، ...)

غير مناسبة من حيث (الموقع ، الإضاءة ، الهدوء ، ...)

جدول رقم (٣٥)

الاقبال على الاستعارة الخارجية من المكتبة النسائية

النسبة	العدد	الاقبال على الاستعارة الخارجية
٤٠,٣	١٠٠	نعم
٤٧,٢	١١٧	لا
١٢,٥	٣١	لم تحدد
% ١٠٠	٢٤٨	العدد

وعن الأسباب التي تعوق استفادة المترددات على المكتبة النسائية يتبين من الجدول رقم (٣٤) أن التفرغ للدراسة والاستعداد للامتحانات من أهم الأسباب التي تعوق عدم الاستفادة من المكتبات النسائية ، يليها كثرة المشاغل الأسرية والأعباء المنزلية ، ثم عدم مناسبة أوقات فتح المكتبة أبوابها للمستفيدات ، يلي ذلك تعقيدات إجراءات الإعارة ، يليها الاكتفاء بالخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات في المدارس أو الجامعات . ثم ضعف البرامج التثقيفية التي تقدمها المكتبات النسائية والنظرة القاصرة إلى المرأة في عدم أهمية التثقيف الذاتي بالنسبة لها . ثم ضعف الدعاية عن الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات النسائية ، وأخيراً المكتبة

على إعارة كتاب واحد خلال الفصل الدراسي بأكمله بينما نجد ٢١ ٪ تستعير كتاباً واحداً خلال الشهر - ومعنى هذا أن متوسط الاستعارة الخارجية لكل مترددة على المكتبة من تلك النسبة والتي تصل إلى ٤٥ ٪ لا تزيد عن ثلاث كتب أو أربعة على الأكثر خلال العام الدراسي بأكمله .

جدول رقم (٣٧)

تخصيص وقت للقراءة الحرة والتثقيف الذاتي

النسبة	العدد	تخصيص وقت للقراءة الحرة
٨٢,٤	٢٠٤	نعم
١٤,١	٣٥	لا
٣,٦	٩	لم تحدد
٪ ١٠٠	٢٤٨	العدد

وعن تخصيص وقت من أوقات الفراغ للقراءة الحرة والتثقيف الذاتي يشير الجدول (٣٧) بأن (٢٠٤) مستفيدة بنسبة (٨٢,٤ ٪) بأنها تخصص وقت للقراءة الحرة والتثقيف الذاتي وهذا مؤشر على أهمية القراءة ودورها في عملية التثقيف الذاتي ، كما أوضحت (٣٥) مستفيدة بنسبة (١٤,١ ٪) بأنها لا تخصص وقت للقراءة الحرة والتثقيف الذاتي ، ولم تجب (٩) مستفيدات بنسبة (٣,٦ ٪) على السؤال . ويوضح الجدول رقم (٤٠) أسباب عدم تخصيص وقتاً للقراءة والاطلاع .

أما إقبال عينة الدراسة على الاستعارة الخارجية من المكتبة النسائية ، فيتضح من الجدول رقم (٣٥) أن (١١٧) مستفيدة بنسبة (٤٧,٢ ٪) لا تقبل على الاستعارة الخارجية من المكتبة النسائية ولعل ذلك يرجع إلى أن (٤) مكتبات فقط من مكتبات الدراسة (من أصل ٩ مكتبات) تسمح بالإعارة الخارجية لمطبوعاتها و (٥) مكتبات لا تسمح بإعارة مطبوعاتها إعارة خارجية . في حين أشارت (١٠٠) مستفيدة بنسبة (٤٠,٣ ٪) بأنها تقبل على الاستعارة الخارجية من المكتبة النسائية ، ولم تحدد (٣١) مستفيدة بنسبة ١٢,٥ ٪ مدى إقبالها على الاستعارة الخارجية .

جدول رقم (٣٦)

عدد الكتب المعارة شهرياً

النسبة	عدد المستفيدات	عدد الكتب المعارة شهرياً
٪ ٥٥	٥٥	كتابان في الشهر
٪ ٢١	٢١	كتاب واحد في الشهر
٪ ١٤	١٤	كتاب في فصل دراسي
٪ ١٠	١٠	كتاب كل عام
٪ ١٠٠	١٠٠	العدد

وعن عدد الكتب المعارة يوضح الجدول رقم (٣٦) (وبشكل عام) ضعف الإقبال على الاستعارة الخارجية من المكتبات النسائية فهناك ١٠ ٪ من مجموع عدد المستفيدات لا يقبل على الاستعارة طوال العام ، وإلى جانبهم ١٤ ٪ تحصل

جدول رقم (٣٨)

متوسط عدد ساعات القراءة

متوسط عدد ساعات القراءة	العدد	النسبة
ساعة يومياً	١٢٨	٦٢,٧
ساعتان يومياً	٤٨	٢٣,٥
ثلاث ساعات يومياً	١٥	٧,٤
أكثر من ذلك	١٣	٦,٤
العدد	٢٠٤	% ١٠٠

وأما عن عدد ساعات القراءة يوضح الجدول رقم (٣٨) أن (١٢٨) مستفيدة بنسبة (٦٢,٧ %) ترى إن متوسط عدد الساعات التي تقضيها في القراءة هي ساعة يومياً و (٤٨) مستفيدة بنسبة (٢٣,٥ %) بساعتين يومياً و (١٥) مستفيدة بنسبة (٧,٤ %) ثلاث ساعات يومياً وأشارت (١٣) مستفيدة بنسبة (٦,٤ %) بأنه أكثر من ذلك .

جدول رقم (٣٩)

الموضوعات المحببة للقراءة

عدد التكرار	الموضوعات المحببة للقراءة
٦٧	١ الحياة الزوجية في ضوء الإسلام
٦٧	٢ الأمومة وتربية الطفل
٥٩	٣ الصحة البدنية
٥٤	٤ الإنترنت (الشبكة الدولية للمعلومات)
٤٩	٥ إدارة المنزل
٤٣	٦ الهوايات والفنون (تفصيل ، تطريز ، تنسيق الأزهار)
٣٧	٧ الزخرفة والديكور
٢٠	٨ التلوث البيئي
١٠٦	٩ موضوعات أخرى

أشارت المستفيدات إلى أن الموضوعات المحببة للقراءة والاطلاع ، التي تأتي في المقام الأول هي : موضوعات الإدارة ، والقيادة ، والسلوكيات ، والتسويق ، والماكياج ، والعناية بالبشرة ، والشعر ، والروايات ، والصحة النفسية ، والموضوعات الإسلامية ، والموضوعات الطبية ، والغرائب والموضوعات العلمية وخاصة الفيزياء والفلك والأبراج ، والنصوص الأدبية ، واللغة العربية وآدابها ، والموضوعات الاجتماعية التي تتناول بالدراسة والتحليل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع مثل : البطالة - العنوسة -

يليهما في الأهمية الموضوعات التي تدور حول الحياة الزوجية في ضوء الإسلام والأمومة وتربية الأطفال ثم الصحة البدنية ثم موضوع الإنترنت باعتباره موضوع الساعة والمصدر الأول للمعلومات . ثم إدارة المنزل فموضوعات الهوايات والفنون من تفصيل وخباطة وتطريز وتنسيق الأزهار . ثم الزخرفة والديكور وأخيراً موضوع التلوث البيئي بالرغم من العناية التي توليها مختلف دول العالم لهذا الموضوع . هذا إلى جانب موضوعات أخرى خلاف ما ذكر .

جدول رقم (٤٠)

أسباب عدم تخصيص وقتاً للقراءة والاطلاع

التكرار	أسباب عدم تخصيص وقتاً للقراءة والاطلاع*
٥٩	١ عدم توافر الوقت الكافي للاطلاع والقراءة الحرة
٢١	٢ التفرغ للأعمال المنزلية
١٤	٣ أفضل مشاهدة التلفزيون وأفلام الفيديو
١٤	٤ أسباب أخرى
٩	٥ عدم الرغبة في القراءة والاطلاع الحر
* لم تتضمن الإجابة على هذا السؤال رد الـ ٣٥ مستفيدة اللواتي أشرن إلى عدم تخصيص وقتاً للقراءة والاطلاع بل تضمنت أيضاً إجابات بعض المستفيدات التي يخصصن وقتاً ضيقاً للقراءة والاطلاع يتراوح في حدود ساعة يومياً .	

عدم توفر الوقت الكافي للاطلاع والقراءة الحرة ثم التفرغ للأعمال المنزلية ، يليها في الأهمية تفضيل مشاهدة التلفزيون ثم أسباب أخرى مثل :

وعن الأسباب التي تعوق المستفيدات من تخصيص وقتاً للقراءة الحرة والاطلاع فيوضحها الجدول رقم (٤٠) إذ يأتي في مقدمة هذه الأسباب:

في حين أشارت (١١٦) مستفيدة بنسبة (٤٦,٨ %) بأنه ليس لوسائل الإعلام أي دور أو تأثير في تشجيعها على التردد على المكتبات النسائية والإفادة من مقتنياتها . وقد امتنعت (٩) مستفيدات بنسبة (٣,٦ %) عن الرد على هذا السؤال .

جدول رقم (٤٢)

مدى تأثير التردد على المكتبة على شخصية المستفيدة

النسبة المئوية	عدد المستفيدات	مدى تأثير المكتبة
٨٣,١	٢٠٦	نعم
١٤,٩	٣٧	لا
٢,٠	٥	دون إجابة
% ١٠٠	٢٤٨	العدد

وعن مدى تأثير المواظبة في التردد على المكتبات النسائية والاستفادة من خدماتها على الشخصية فقد أوضح الجدول رقم (٤٢) أن (٢٠٦) مستفيدة بنسبة (٨٣,١ %) ترى أن المواظبة على التردد على المكتبة النسائية والاستفادة من خدماتها يؤثر على شخصيتها ، في حين ترى (٣٧) مستفيدة بنسبة (١٤,٩ %) أن التردد على المكتبة لا يؤثر في شخصيتها ، وأن (٥) مستفيدات بنسبة (٢ %) لم تجب على سؤال الدراسة .

الانشغال بمشاكل الحياة اليومية ؛ عدم تنظيم الوقت ؛ عدم توفر الكتب ؛ عدم السماح من الأهل بزيارة المكتبة ؛ المشاكل الأسرية ؛ الواجبات المدرسية أو الجامعية والامتحانات . وأخيراً يأتي عدم الرغبة في القراءة والاطلاع الحر .

جدول رقم (٤١)

دور وسائل الإعلام في تشجيع المستفيدات على التردد على المكتبات النسائية والإفادة من خدماتها

النسبة المئوية	عدد المستفيدات	دور وسائل الإعلام
٤٩,٦	١٢٣	نعم
٤٦,٨	١١٦	لا
٣,٦	٩	دون إجابة
% ١٠٠	٢٤٨	العدد

أما عن تأثير وسائل الإعلام (التلفزيون والإذاعة والصحف ...) في تشجيع المستفيدة على التردد على المكتبات النسائية والاستفادة من خدماتها فيوضحها الجدول رقم (٤١) حيث أشار إلى أن (١٢٣) مستفيدة بنسبة (٤٩,٦ %) إلى أن لوسائل الإعلام من تلفزيون وإذاعة وصحافة ... وغيرها لها دور في تشجيعهن على التردد على المكتبات النسائية والاستفادة من خدماتها . ولعل ذلك يعود إلى الأثر الفاعل الذي تتركه هذه الوسائل في ذهن المتلقى ومدى قوة تأثيرها في الإسهام في تنمية شخصية الفرد ومهارته .

جدول رقم (٤٣)

التأثير الذي تحدثه المكتبة على الشخصية

التكرار	التأثيرات
١١٥	١ صقل الشخصية والاعتزاز بالنفس
١٠٨	٢ فهم الكثير من الأمور الدينية والعبادات
٨٤	٣ الإحاطة بالأحداث الجارية والثقافية العامة
٨٠	٤ التسلية وقضاء وقت الفراغ فيما ينفع ويفيد
٧٥	٥ حل كثيراً من المشاكل التي تواجهك في الحياة
١٤	٦ تأثيرات أخرى

جدول رقم (٤٤)

البرامج الثقافية التي يمكن أن تجذب المستفيدة إلى التردد على المكتبة النسائية

التكرار	البرامج الثقافية
١١٥	١ الثقافة الدينية
٩٤	٢ تعليم الحاسب واسترجاع المعلومات
٨٢	٣ التنشئة الصحية للأبناء
٥٨	٤ الحياة الزوجية السعيدة
٣٤	٥ برامج أخرى
١٧	٦ فن التفصيل والحياكة
٧	٧ محور الأمية وتعليم الكبار

وأما طبيعة الأثر الذي تحدثه المكتبة على شخصية المستفيدة (مرتبة حسب أكثرها تكراراً) فيبين الجدول رقم (٤٣) أن المواظبة في التردد على المكتبات النسائية والاستفادة من خدماتها يؤدي إلى صقل الشخصية والاعتزاز بالنفس ، كما يؤدي إلى فهم الكثير من الأمور الدينية والعبادات ، يليها الإحاطة بالأحداث الجارية والثقافية العامة ، ثم التسلية وقضاء وقت الفراغ فيما ينفع ويفيد ، كما يساعد على حل كثير من المشاكل التي تواجه الإنسان في حياته ، وأخيراً يمكن أن يكون لها تأثيرات أخرى يجملها فيما يلي :

زيادة المعرفة والثقافة الشخصية ؛ التعليم الذاتي ؛ اكتساب مهارة البحث في المصادر ؛ تصحيح العقائد الفاسدة ومحاربة البدع ؛ الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الآخرين .

٢ - تعدد الجهات المشرفة على المكتبات النسائية فالكثير منها تشرف عليها مؤسسات خيرية ، وبعضها الرئاسة العامة لتعليم البنات سابقاً (وزارة المعارف حالياً) والبعض الآخر إدارة شئون الحرمين الشريفين .

٣ - إن (٤) مكتبات من مكتبات الدراسة لها مبنى خاص ، والبعض الآخر عبارة عن قسم من أقسام المكتبة ، أو أن تخصص قاعة للنساء بالمكتبة .

٤ - إن المكتبات التي تتردد عليها تفتح أبوابها طوال أيام الأسبوع لفترتين صباحية ومساءية .

٥ - تمثل عدد القوى البشرية العاملة بمكتبات عينة الدراسة (٩٨) موظفة منهن (٩٥) موظفة سعودية ، و (٥٤) موظفة مؤهلة تأهيل عالي (١٩) تخصص مكتبات ، ٣٥ تخصصات أخرى) .

٦ - أن معظم مكتبات عينة الدراسة ليس لها سياسة مكتوبة ومحددة لتنمية مقتنياتها .

٧ - أن المسئول عن الاختيار في مكتبات الدراسة هو مدير المكتبة (المؤسسة) الأم .

٨ - عدم وجود ميزانية مخصصة لشراء مصادر المعلومات بالمكتبة نظراً لعدم تخصيص ميزانية عامة للمكتبة .

٩ - أن جميع مكتبات الدراما قامت بفهرسة وتصنيف مجموعاتها ، وتتبع في ذلك تصنيف ديوى العشرى ، وإن (٤) مكتبات تستخدم الفهرس المحسب والبطاقي معاً .

أما البرامج الثقافية الهامة التي يمكن أن تجذب المستفيدة إلى التردد على المكتبات النسائية فالجدول رقم (٤٤) يشير إلى أن البرامج التي تدور حول الثقافة الدينية تأتي في المقدمة يليها برامج تعليم الحاسب واسترجاع المعلومات ثم التنشئة الصحية للأبناء يليها البرامج الثقافية التي تعالج الحياة الزوجية والمشاكل التي تعترض الزوجين خاصة فيما يتعلق بمشاكل الأبناء وتربيتهم ، كما أشارت المستفيدات إلى رغبتهم في توفر برامج أخرى عن :

إدارة الأعمال والتسويق ؛ الفنون المختلفة ؛ إدارة المنزل وتصميم الديكور الداخلي ؛ علوم الفضاء والفلك والكون ؛ تعليم اللغة الإنجليزية ؛ مقومات الحوار في الإسلام ؛ معالجة ضعف مستوى اللغة العربية .

يليهما في الأهمية : برامج فن التفصيل والحياسة وأخيراً برامج محو الأمية وتعليم الكبار وترى الباحثة أن هذه النوعية من البرامج مهمة ويجب أن تضطلع بها معظم المكتبات النسائية نظراً لتفشى الأمية في المجتمع السعودي خاصة بين كبار السن .

النتائج :

توصلت الباحثة من خلال دراستها لواقع الخدمات المكتبية للنساء في المملكة العربية السعودية إلى العديد من النتائج يجمها فيما يلي :

١ - بلغ عدد المكتبات التي تتردد عليها النساء في المملكة العربية السعودية (١٠) مكتبات ، تمركز بعضها في مدينة الرياض حيث بلغ عددها (٣) مكتبات .

١٠- تنوع الخدمات المكتبية التي تقدمها مكاتب الدراسة . فقد أوضحت النتائج أن (٤) مكاتب فقط تعبر مجموعاتها إغارة خارجية . كما أن (٣) مكاتب فقط تقدم خدمات لذوى الاحتياجات الخاصة .

١١- أن (٦) مكاتب تتعاون مع المؤسسات الأخرى التي تهتم بتقديم خدمات المعلومات الموجهة للنساء ، ولعل من أهمها (مدارس البنات / الجمعيات النسائية الخيرية / أقسام الطالبات فى الجامعات والكليات) .

١٢- تنوع البرامج الثقافية التي تهتم مكاتب الدراسة بتقديمها للنساء .

التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة توصى الباحثة بما يلي :

١ - التوسع فى إنشاء المكاتب العامة للنساء خدمة لهن وتيسيراً لخدمة البحث العلمى .

٢ - فتح أبواب المكتبات النسائية فى عطلة نهاية الأسبوع والعطلات الصيفية ، حتى يتمكن من الاستفادة من مجموعاتها .

٣ - تزويد مكاتب عينة الدراسة بالقوى البشرية

المتخصصة مع إسناد الخدمات المرجعية والإرشادية إلى المتخصصات فى مجال المكتبات والمعلومات ، مع الاهتمام بعقد الدورات التدريبية للأمينات لإعادة تأهيلهن بما يساير المستجدات الحديثة فى المجال . ولا بد أن يؤخذ فى الاعتبار تثبيت الأمينات فى الوظيفة ، حيث أن الاستقرار الوظيفى يسهم فى الارتقاء بالخدمة المقدمة .

٤ - تزويد المكتبات النسائية بالمجموعات التي تلائم احتياجات وميول المرأة السعودية ، وبخاصة فى مجال العلوم البحتة والتطبيقية والفنون .

٥ - تبسيط إجراءات إغارة المجموعات فى مكاتب الدراسة ، والسماح بالإغارة الخارجية دون شروط بهدف تطوير وترقية تسويق مصادر المعلومات بمكاتب الدراسة .

٦ - استخدام وسائل الإعلام سواء المقروءة منها أو المرئية والمسموعة التي تسهم فى التعرف بالمكاتب النسائية وإبراز دور الكتاب والقراءة فى حياة المرأة .

٧ - تخصيص أماكن أو أقسام للأطفال فى المكتبات النسائية للباحثات والمترددات على المكتبات ، وتزويدها بمجموعة هادفة من قصص وكتب ولعب الأطفال .

